

فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

بِشْرِكِ الْمَلِكِ مِنَ الْجَزِيرَةِ

فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

وَمَعَهُ مَنْظُومَةُ الْجَزْرِیَّةِ

تَأَلِيفُ

خَادِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

صَفْوَتِ مُحَمَّدٍ سَالِمِ

الْمُهَاجِرِ الْقُرْآنِ الْعَشِيمِ مَوْلَى الْإِسْلَامِ الشَّاطِئِ

بِالْجَمْعِيَّةِ الْمُنِيرَةِ لِحَفِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَدِينَةِ

فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد . / صفوت

محمود سالم - جدة ، ١٤٢٤ هـ

١٦٢ ص : ٢٤ سم

ردمك : ٢-٥٨٢-١٠-٩٩٦٠

١- القرآن - القراءات والتجويد

أ. العنوان

١٤٢٤/٤٠٦٠

ديوي ٢٢٨،٩

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٤٠٦٠

ردمك : ٢-٥٨٢-١٠-٩٩٦٠

# محفوظات جميع الحقوق

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

يطلب من :

## دار نور المكتبات

جدة - حي السلامة - بجوار مسجد الشعيبي

هاتف وفاكس : ٦٨٣٨٠٥١

ص.ب : ٤٠٣٧٤ - الرمز البريدي : ٢١٤٩٩

المملكة العربية السعودية

## مَنْظُومَةُ الْمَقْدَمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ<sup>(١)</sup>  
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ  
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ  
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ  
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا  
مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ  
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ  
وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ  
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا  
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ  
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

## [بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ  
لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِيَ  
عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ  
حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي<sup>(١)</sup>

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءٌ وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءٌ

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاوُّهَا ، وَالْقَافُ : أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ : يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُ

عُلْيَا الثَّنَائِيَا ، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنٌ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى

مِنْ طَرَفَيْهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ : فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

## [ بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ ]

(٢٠)

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمِّتَةٌ ، وَالضُّدُّ قُلُّ

مَهْمُوسُهَا: فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَتَ	شَدِيدُهَا لَفْظٌ: أَجِدُ قَطٍ بَكَتَ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنِ عُمَرَ	وَسَبْعُ عُلُوٍ: خُصَّ ضَغْطٌ قَطٍ حَصَرَ
وَصَادُ ضَادٍ طَاءُ ظَاءٌ: مُطَبَقَهُ	وَفَرٌّ مِنْ لُبٍّ: الْحُرُوفُ الْمُدْلَقَةُ
صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ	قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ، وَاللَّيْنُ
وَإِوَاءٌ سَكَّنَا، وَأَنْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا، وَالْإِنْحِرَافُ: صُحْحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَتَبْتَكْرِيرِ جُعِلُ	وَلِلتَّفْسِي: الشَّيْنُ، ضَادًا: اسْتَطَلُّ

### [بَابُ التَّجْوِيدِ]

وَالْأَخَذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ	مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا <sup>(٣٠)</sup>

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكْمَلًا<sup>(٢١)</sup> مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسْفٍ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهٍ

### [بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

فَرَقَّقْنَا مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرًا تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ<sup>(٢٢)</sup>

وَهَمَزَ: الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ، ثُمَّ لَامٌ: اللَّهُ لَنَا

وَلَيْتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّمُّ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٌ وَمِنْ مَرَضٍ

وَبَاءٌ: بَرَقَ، بَطِلَ، بِهِمْ، بِذِي وَأَحْرَصَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: حُبٌّ، الصَّبْرُ رَبْوَةٌ، اجْتَثَّتْ، وَحَجٌّ، الْفَجْرُ

وَبَيْنَ مَقْلَقًا<sup>(٢٣)</sup> إِنْ سَكْنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا

وَحَاءٌ: حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ وَسِينٌ: مُسْتَقِيمٌ، يَسْطُو، يَسْقُو<sup>(٢٤)</sup>

## [ بَابُ الرَّاءِ ]

وَرَفَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكَرُّرًا إِذَا تُشَدَّدُ

## [ بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامِ مُتَفَرِّقَةٍ ]

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ ﴿اللَّهِ﴾ عَنِ فَتْحِ أَوْ ضَمِّ كَ: عَبْدُ اللَّهِ

وَحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فَخِّمٌ، وَأَخْصُصًا الْإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مِنْ: أَحَطْتُ، مَعَ بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِ: نَخَلْتُكُمْ وَقَعَ

وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصْ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَى خَوْفِ اشْتِبَاهِهِ بِ: مَحْظُورًا، عَصَى

وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كَ: شَرِكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةً

وَأَوْلِي مِثْلَ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمَ كَ: قُلْ رَبُّ وَ: بَلْ لَا، وَأَبْنِ (٥٠)

فِي يَوْمٍ مَعَهُمْ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ، لَا تُزِعْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ

## [ بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ ]

وَالضَّادَ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

فِي: الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِظُ كَظَمَ ظَلَمًا اغْلُظْ ظَلَامٌ ظُفْرٌ انْتَظِرْ ظَمًا

أَظْفَرَ، ظَنَّ كَيْفَ جَاءَ، وَعِظَ سِوَى عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سِوَا

وَضَلَّتْ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظْرِ

إِلَّا ب: وَيَلُّ، هَلُّ، وَأَوْلَى نَاضِرَةً وَالغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَةٌ

وَالْحِظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ: أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، يَعْضُ الظَّالِمُ

(٦٠)



وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضَتْمْ وَصَفَّ هَا: جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمْ

### [ بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمَشْدَدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ ]

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفَيْنِ

الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

### [ بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ ]

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٌ ، أَدْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ ، وَأَدْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ

وَأَدْغَمَنُ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغُنَّةٍ ، كَذَا إِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخْذَا

### [ بَابُ الْمَدِّ ]

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ ، وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدِّ سَاكِنٌ حَالِيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدُّ <sup>(٧٠)</sup>

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسْجَلًا

### [ بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ]

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ ثَلَاثَةً : تَامٌ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنٌ

وَهِيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقٌ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَاِبْتِدَائِي

فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَاِمْنَعَنَّ إِلَّا رُوُوسَ الْآيِ جَوِّزٌ ، فَالْحَسَنُ

وَعَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ

### [ بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ ]

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

(٨٠)

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا مَعَ : مَلْجَأٌ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا<sup>(٥)</sup>

يُشْرِكْنَ، تُشْرِكُ، يَدْخُلْنَ، تَعْلُوا عَلَى

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لَا

بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ. وَعَنْ مَا

أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولَ. إِنْ مَا:

خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ. أَمْ مَنْ: أَسَسَ

نُهُوا أَقْطَعُوا. مِنْ مَا: بَرُومِ وَالنِّسَاءِ<sup>(٦)</sup>

وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ. كَسْرُ إِنْ مَا:

فُصِّلَتْ، النِّسَاءَ، وَذَبِحِ. حَيْثُ مَا.

وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعًا<sup>(٨)</sup>

الْأَنْعَامِ. وَالْمَفْتُوحِ: يَدْعُونَ مَعًا

رُدُّوا. كَذَا قُلْ بِسْمَا، وَالْوَصْلَ صِفْ

وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتَلَفَ

أَوْحِي، أَفْضَيْتُمْ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعًا

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. فِي مَا أَقْطَعَا:

تَنْزِيلُ، شُعْرًا، وَغَيْرَهَا صِلَا

ثَانِي فَعَلْنَ، وَقَعَتْ، رُومٌ، كِلَا

فِي الشُّعْرَاءِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفْ

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلَفٌ

نَجْمَعُ. كَيْلًا تَحْزِنُوا، تَأْسُوا عَلَى<sup>(٩٠)</sup>

وَصِلْ: فَإِلْمَ هُودَ. أَلَّنْ نَجْعَلْ

(١٠)

حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطَعُهُمْ

عَنْ مَنْ يَشَاءُ، مَنْ تَوَلَّى. يَوْمَ هَمَّ

وَمَا لِهَذَا، وَالَّذِينَ، هَتُّوْلاً

تَحِينٌ: فِي الْإِمَامِ صِلٌ، وَوَهْلًا

وَوَزْنُوهُمْ. وَكَالْوَهْمِ صِلٌ

كَذَا مِنْ: أَلْ، وَيَدٌ، وَهَدٌ، لَا تَفْصِلُ

### [ بَابُ التَّاءَاتِ ]

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّازِبِرَةِ

الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَةِ

نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلِ، إِبْرَهُمْ

مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عَقُودُ الثَّانِ: هَمَّ

لُقْمَانُ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالطُّورِ

عِمْرَانَ. لَعَنَتْ: بِهَا<sup>(١١)</sup>، وَالنُّورِ

وَأَمْرَاتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصِ

تَحْرِيمٌ. مَعْصِيَتٌ: بِقَدْ سَمِعَ يُخَصِّصُ

شَجَرَتٌ: الدُّخَانَ. سُنَّتٌ: فَاطِرِ

كُلًّا، وَالْأَنْفَالَ، وَأُخْرَى غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ

فِطْرَتٌ. بَقِيَّتٌ. وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتٌ

أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفَ<sup>(١٠٠)</sup>

## [ بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ ]

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ      إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنْ الْفِعْلِ يُضَمُّ

وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي      الْأَسْمَاءِ غَيْرِ<sup>(١١٢)</sup> اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:

ابْنٍ، مَعَ ابْنَتٍ، امْرِيٍّ، وَاثْنَيْنِ      وَأَمْرَاتٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

## [ بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ]

وَحَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ      إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمَّ      إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي: «الْمُقَدِّمَهْ»      مِنِّي لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ تَقَدِّمَهْ

[ أَبِيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ      مَن يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَطْفُرُ بِالرَّشْدِ<sup>(١١٣)</sup> ]

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ      ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ      وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ<sup>(١١٩)</sup> ]

\* \* \*

[ تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ]

## الهوامش

- (١) هكذا في الأصل، بفتح الدال وكسرهما، وكُتِبَ فوقها بخط صغير: معاً.
- (٢) هكذا في الأصل، بفتح الميم وكسرهما، وكُتِبَ فوقها بخط صغير: معاً.
- (٣) أي: احذِرْ تفخيم لفظ الألف إن سُبِقَتْ بحرفٍ مُرَقَّقٍ، أمَّا المسبوقة بحرفٍ مُفَخَّمٍ فيجبُ تفخيمها، انظر: النشر ١/ ٢١٥.
- (٤) هكذا في الأصل، بفتح القاف الثانية وكسرهما، وكُتِبَ فوقها: معاً.
- (٥) المقصود بقول الناظم: «وَلَا إِلَهَ إِلَّا» موضع هود [١٤]: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فهو مقطوع باتِّفاق، وكان عليه أن يحترز من موضع الأنبياء [٨٧]: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾، فقد اختلفت فيه المصاحف، والعملُ على كتابته مقطوعاً، انظر: المقنع ص ٩٥، وعقيلة أتراب القصائد بيت ٢٣٩.
- (٦) جاءت ﴿مِمَّا﴾ في سورة النساء في أربعة عشر موضعاً، كلُّها موصولةٌ إلا موضعاً واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، بإطلاق الناظم لسورة النساء موهمٌ، ولما كان موضع الروم [٢٨] هو قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أي أن كلمة: ﴿مَلَكَتْ﴾ مشتركةٌ في الموضعين، فقد عدل بعض الفضلاء بيت الجزرية ليصبح:
- نُهِوا أَقْطَعُوا . مِنْ مَّا مَلَكَتْ رُومَ النَّسَا
- وانظر: المقنع ص ٦٩، وعقيلة أتراب القصائد بيت ٢٤١.
- (٧) جاءت ﴿إِنَّمَا﴾ في سورة الأنعام في ستة مواضع، كلُّها موصولةٌ إلا موضعاً واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَّا تُوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ﴾ [١٣٤]، فكان على الناظم أن يقيدها به ليخرج ما عداه. انظر: المقنع ص ٧٣، والعقيلة بيت ٢٤٩.

(٨) موضع الأنفال [٤١] هو قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ بفتح الهمزة من: ﴿أَنَّمَا﴾، وموضع النحل [٩٥] هو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ بكسر الهمزة منها، فذكر الناظم لهما معاً مُلبسٌ، والله أعلم.

(٩) قد اختلفت المصاحفُ في قطع ووصل ﴿كُلَّ مَا﴾ في أربعة مواضع:

١- النساء [٩١]: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا﴾. ٢- الأعراف [٣٨]: ﴿كَلَّمَا دَخَلَتْ﴾.

٣- المؤمنون [٤٤]: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ﴾. ٤- الملك [٨]: ﴿كَلَّمَا أَلْقَى﴾.

والعملُ على قطع موضعي النساء والمؤمنون، ووصل موضعي الأعراف والملك. انظر: المُقْنَعُ للداني ص ٧٤، ٩٣، ٩٦، ٩٨، وعقيلة أتراب القصائد، البيتين: ٢٥٣، ٢٥٤، وسمير الطالبين للضبَاع ص ٩٢، ٩٣.

(١٠) جاءت: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مقطوعةً في موضعين: ١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَلْرِزُونَ﴾ غافر [١٦]. ٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ الذاريات [١٣]، فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليُخرج ما عدهما من الموصول، وهي خمسة مواضع، انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٨٠.

(١١) وردت كلمة: ﴿لَعَنَتْ﴾ في موضعين في آل عمران [٦١، ٨٧]، والمبسوطة منهما هي الأولى، فكان على الناظم أن يقيدها بها، والله أعلم.

(١٢) هكذا في الأصل، بنصب الراء وجرها.

(١٣) البيتان اللذان بين حاصرتين من زيادات بعض العلماء، وليس من أصل المنظومة.



## تَمَّاتٌ

هناك بعض الأبحاث الهامة التي لا يستغني عن معرفتها طالب علم القراءة، ولم يتعرّض لها الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في منظومته، فإتماماً للفائدة رأيت أن ألحقها بالمنظومة الجزرية، سائلاً الله تعالى أن ينفع بها من قرأها وحفظها، آمين.

### ١ - إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلامة المقرئ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٩٧٩هـ، رحمه الله تعالى في منظومته المسماة: «المفيد في التجويد»:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ	إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
وَدُو أَنْخِفَاضٍ بِأَنْخِفَاضٍ لِلْفَمِ	يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً	يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَةِ <sup>(١٣)</sup>
أَيِّ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَمَخْرَجِ الْأَلْفِ	وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا	شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا	وَالْوَاجِبُ النَّطْقُ بِهِ مُتَمًّا
كَذَاكَ دُو فَتْحٍ وَدُو كَسْرِ يَجِبُ	إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ نُصِبُ



## ٢ - مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ

قال العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير بالمتولي  
شيخ القراء والمقارئ الأسبق بالديار المصرية، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ  
رحمه الله تعالى، عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء :

ثُمَّ الْمَفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ	عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَ:
مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا	وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَمَا آتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَه	فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَه
وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفِ	وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفِ
مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا	فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلِهِ	فَخِيْمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفْلِهِ
فَلَا يُقَالُ: إِنَّهَا رَقِيقَةٌ	كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

### ٣- الكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ

الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

الآيَاتُ الْآتِيَةُ بِمَثَابَةِ تَفْصِيلٍ لِمَا أَجْمَلَهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ بِقَوْلِهِ :

..... وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

قال العلامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ، الشهيرُ بالمتولِّي

شيخُ القُرَّاءِ والمُقارِئِ الأَسْبَقِ بالديارِ المِصرِيَّةِ، المُتوفَى سنة ١٣١٣هـ

رحمه اللهُ تعالى، في منظومته المُسمَّاة: «اللُّؤْلُؤُ الْمَنْظُومِ»، في ذِكْرِ جُمْلَةٍ

مِنَ الْمَرْسُومِ :

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرَدًا فَبِتَاءِ فَادِرِ

وَذَا: جِمَلْتُ، وَءَايْتُ أَتَى فِي يُونُسَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَكَلِمَتُ وَهُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالْغُرْفَتِ فِي سَبَأَ، وَبَيَّنْتَ فِي فَاطِرِ، وَثَمَرَاتِ فَصَلْتَ

غَيَّبْتَ الْجُبَّ، وَخَلْفَ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

## ٤ - تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمام العلامة عَلَمُ الدِّينِ، أبو الحسن، عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّخَاوِيِّ، المتوفَّى سنة (٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى، في مطلع قصيدته المُسمَّاة: «عُمْدَةُ الْمُفِيدِ وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ»:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ	وَيَرُودُ شَأْوَ أَيْمَةِ الْإِتْقَانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا	أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانٍ
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ	أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا	فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِيَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانَ فَلَ تَكُ طَاغِيًا	فِيهِ، وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

\* \* \*

### خَاتِمَةُ الطَّبَعِ

تَمَّ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ - طَبْعُ الْمَنْظُومَةِ الْجَزْرِيَّةِ وَبَعْضِ التَّيَمَّاتِ فِي التَّجْوِيدِ نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَى وَأَخْرَأَ، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

خادم القرآن الكريم

د . أيمن رشدي سويد الدمشقي

عفا الله عنه



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ..

فقد طلب مني بعض الطلاب الذين قمت بتدريسهم الجزرية وشرحها في علم التجويد كتابة ملخص لما شرحته، وبعد أن من الله عليّ وشرح صدرى لذلك شرعت فيه، فأقول بعون الله مستوفياً مسترضياً.

### التعريف بمتن الجزرية:

إن متن الجزرية هو متن في علم التجويد على بحر الرجز، مكون من مائة وسبعة أبيات، نظمه الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى.

### التعريف بالكتاب:

- سَمِّيتُ هذا الكتاب (فتح رَبِّ البريةِ شرح المُقدِّمةِ الجَزَريَّةِ) في علم التجويد، وذكرت فيه خلاصة ما وصلت إليه من غير إطالة مملة أو تقصير مخلّ، حتى يسهل دراسته للطالب المبتدئ، ويكون تذكرةً للمنتهي إن شاء الله تعالى.

وقد شرحت المنظومة عدة شروح بين مخطوط ومطبوع، ومن المطبوع:

١- كتاب (الدقائق المحكمة) للشيخ زكريا الأنصاري.

٢- كتاب (المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية) لمُلاّ علي القاري.

٣- الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية للشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، حفظه الله تعالى.

وكلاهما من المطولات ، فليرجع إليهما ، وإلى مثل كتاب: (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري) للشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله لمن أراد الاستزادة، أو يرجع إلى غيرها من الكتب.

— بدأت بمتن الجزرية للإمام ابن الجزري، مضبوطاً كما تلقيته بالسند المتصل إلى الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى، حتى يسهل حفظه.

كما أنصح كل قارئ هذه المنظومة بحفظها، لما فيها من منفعة عظيمة.

— وقد قسمته إلى أبواب، وجعلت الشرح يتضمن موضوع الباب تتخلله الشواهد من الجزرية، إلا الشيء اليسير، ذكرت له شواهد أخرى، وكل هذا على نهج السلف بعبارة حديثة.

— ومن تمام الفائدة ذكرت بعض الفوائد المنفرقة في آخر الكتاب لبعض المسائل التي لم ترد في المنظومة.

— وقد تعرضت خلال شرحي لموضوعات المنظومة إلى بعض النقاط التي لم تذكر في المتن، وذلك في كل باب، مع محاولة مراعاة الالتزام بالمتن.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، خالياً من السمعة والرياء والنفاق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

خادم القرآن الكريم

صفوت محمود سالم

## التعريف بالناظم:

هو محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف المعروف بابن الجزريّ رحمه الله تعالى، ولد بدمشق سنة ٧٥١ هـ، وتوفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ.

وقصة ولادته عجيبة، فقد كان أبوه عقيماً - أي لا يولد له -، وفي سنة ٧٥٠ هـ حج إلى بيت الله الحرام، وفي أثناء حجته شرب من ماء زمزم بنية ولد صالح عالم، ثم رجع إلى الشام، فما جاء رمضان الآتي - وهو مُدَّة الحمل - إلا وُلد له ابنه محمد ليلة الخامس والعشرين من رمضان بعد صلاة التراويح.

وقد حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وأفرد القراءات وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاماً، ورحل إلى مصر تكراراً والتقى بالأئمة القراء، وسمع الحديث، وأخذ الفقه، وأجازته بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره، وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي، ووليّ مشيخة الإقراء الكبرى، وولي قضاء دمشق سنة ٧٩٣ هـ، ولما قامت الفتنة التيمورية في بلاد الروم رحل إلى بلاد ما وراء النهر ثم إلى شيراز، وقد قرأ عليه خلق كثير.

## مصنفاته:

وله مصنفات كثيرة بين منشور و منظوم ، منها كتاب (النشر في القراءات العشر)، ونظمه في (طيبة النشر)، واختصره في (تقريب النشر) ، كما نظم (الدرّة المضية في القراءات الثلاث المرضية)، وألف (تجبير التيسير)، و(غاية المهرة في الزيادة على العشرة)، ونظم أيضاً (منظومة المقدمة الجزرية)، وألف (التمهيد في علم التجويد)، وله كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء)، و(منجد المقرئين)، و(والهداية إلى علوم الرواية)، و(الجوهرة في النحو)، و(ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفاء)، وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية.

## ترجمة عاصم :

هُوَ: عاصم ابن أبي النَّجُود- ويقال ابن بَهْدَلَةَ- الأَسدي (مولاهم) شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد التابعين.

إسناده وشيوخه: قرأ عاصم القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَمي - التابعي - عن عليٍّ رضي الله عنه ، وهذا السند أقرأ حفصاً رحمه الله.

وقرأ عليٌّ زِرُّ بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وبه أقرأ شعبة.

ويأتي إسناده عاصم في العلو بعد ابن كثير وابن عامر رحمهما الله ورضي عنهما.

تلاميذه : أما تلاميذ عاصم الذين رووا عنه فكثيرون، منهم: الأعمش، والمفضل ابن محمد الضَّبِّيُّ، وحمَّاد بنُ شَعِيب، وأبو بكر شعبة بن عِيَّاش، وحفص بن سليمان، وهؤلاء ممن قرءوا عليه القرآن .

ومن روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السَّمَّان - مع أنهما من شيوخه - ، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب الزيات، والحمَّادان، والسُّفَيَّانان، وشعبة، وغيرهم كثير.

مكانته وثناء الأئمة عليه : سبق أن بيَّنا إسناده وقراءته وعلوَّها؛ ولأجل ذلك وغيره فقد أثنى عليه الأئمة وقدموه في القراءة، وتلقوا روايته بالقبول، واعتبروا قراءته في مقدمة القراءات المتواترة التي أجمع الناس على أنه يُقرأُ بها القرآن.

روى عبدالله بن أحمد بن حنبل أنه قال: سألت أبي: أيُّ القراءة أحب إليك؟ فقال: "قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم".

وقال أبو إسحاق السُّبيعي: "ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم بن أبي النَّجُود".

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: "عاصم بن بَهْدَلَةَ صاحب سنَّةٍ وقراءةٍ، كان رأساً

في القرآن".



وقد تلقى الأئمة حديثه بالقبول، فقال فيه الإمام أحمد: "صالح خير ثقة". ووثقه كذلك أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: "محل الصدق". وقال الهيثمي: "حسن الحديث".

توفي رحمه الله وجزاه عن الأمة خير الجزاء سنة ١٢٠ من الهجرة .

\*\*\*

### ترجمة حفص :

هُوَ: حفص بن سليمان بن المغيرة الدُّورِي الغَاضِرِي الأَسَدِي ( مولا هم ) صاحب عاصم وريسه (ابن زوجته).

إسناده وشيوخه: أخذ القراءة عن عاصم، وأتقنها فشهد له العلماء بالإمامة فيها، ومن روى الحديث عنهم: علقمة بن مرثد البُنَّانِي، وأبو إسحاق السبيعي، وعاصم .  
تلاميذه : من أشهر من أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: عُبيد بن الصَّبَّاح، وأخوه عمرو بن الصَّبَّاح، وخلف الحداد، وحمدان بن أبي عثمان الدَّقَّاق. و ممن روى عنه أيضاً: هشام بن عمار، وعمرو الناقد، وغيرهما.

ثناء العلماء عليه : أما في القراءة فيعدونه مُقدِّماً على أبي بكر بن عياش (شعبة) وهو الراوي الآخَر عن عاصم، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم. وليس ذلك بغريب فقد كان ربيبَ عاصم (أي ابن زوجته)، فلازمه وأتقن قراءته، وكان كما قال ابن المنادي: قد قرأ على عاصم مراراً.

وتكلم المحدثون في حديث حفص من جهة ضبطه للحديث، وذلك لا يؤثر في قراءته فإنه كان متخصصاً بالقراءة متقناً لها ولم يكن شأنه كذلك في الحديث.

تُوفِّي حفص رحمه الله وجزاه عن القرآن وأهله أحسن الجزاء سنة ١٨٠هـ .

وقد قرأت القرآن الكريم بروايته على فضيلة العلامة المحقق الشيخ الدكتور أيمن رشدي سُويد، وقد أجازني بها والحمد لله على ذلك ، وأخبرني أنه تلقاها - وغيرها من الروايات والقراءات - على مشايخ الإقراء في الديار الشامية والمصرية ، كما أتى تلقيتُ القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة ورواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر على الشيخ عادل إبراهيم أبو شعر، وقد أجازني بهما، والحمد لله على ذلك، وأخبرني أنه تلقى قراءة عاصم بن أبي النجود على فضيلة الشيخ بكر بن عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي - حفظه الله تعالى - أعلى الناس إسناداً اليوم على وجه الأرض، وقد أجازته بها.

وأنا أذكر سند الشيخ أيمن رشدي سُويد - حفظه الله تعالى - من طريق الشيخ عبد العزيز عيون السود (ت ١٣٩٩هـ) ، من باب الاختصار، فقد قرأ الشيخ عبد العزيز عيون السود القراءات العشر - من طريق الشاطبية والدرة - على الشيخ محمد سليم الرفاعي الحلواني شيخ قراء دمشق (ت ١٣٦٣هـ)، وهو على والده السيد أحمد بن محمد بن علي الرفاعي الشهير بالحلواني (ت ١٣٠٧هـ)، وهو على السيد أحمد بن رمضان المرزوقي (ت ١٢٦٢هـ)، وهو على السيد إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي، وهو على عبد الرحمن بن حسن الأجهوري (ت ١١٩٧هـ)، وهو على أبي السماح أحمد ابن رجب البقري (ت ١١٨٩هـ)، وهو على أبي الإكرام محمد بن قاسم البقري (ت ١١١١هـ)، وهو على زين الدين عبد الرحمن بن شحادة اليميني (ت ١٠٥٠هـ)، وهو على علي بن محمد بن خليل بن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤هـ)، وهو على محمد بن إبراهيم السمديسي (ت ٩٣٢هـ)، وهو على الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي (ت ٨٧٢هـ)، وهو على إمام القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري (ت ٨٣٣هـ).

(ح) وقرأ عبد الرحمن اليميني أيضاً على والده شحادة اليميني، وهو على ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي (ت ٩٦٦ هـ)، وهو على شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، وهو على رضوان بن محمد العقبني (ت ٨٥٢ هـ)، وهو على الإمام ابن الجزري، وهو على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ البغدادي ويقال له: الواسطي ثم المصري (ت ٧٨١ هـ)، وهو على محمد بن أحمد ابن عبد الخالق الصائغ (ت ٧٢٥ هـ)، وهو على عليّ بن شجاع (ت ٦٦١ هـ)، وهو على إمام القراء القاسم بن فيرة الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) صاحب القصيدة الشاطبية المعروفة بـ: "حِرْزِ الأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي"، وهو على أبي الحسن عليّ بن هُذَيْل (ت ٥٦٤ هـ)، وهو على أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ)، وهو على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وهو على أبي الحسن طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ)، وهو على أبي الحسن عليّ بن محمد بن صالح الهاشمي (ت ٣٦٨ هـ).

(ح) وقرأ محمد بن أحمد الصائغ أيضاً على الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي (ت ٦٧٦ هـ)، وهو على أبي اليمُن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ)، وهو على عبد الله بن عليّ البغدادي المعروف بـ: سبط الخياط (ت ٥٤١ هـ)، صاحب كتاب: "المبهج في القراءات"، وهو على عزّ الشرف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي (ت ٤٩٣ هـ)، وهو على محمد بن الحسن الكارزيني (كان حياً ٤٤٠ هـ)، وهو على عليّ بن محمد بن صالح الهاشمي المذكور، وهو على أحمد بن سهل الأشناني (ت ٣٠٧ هـ)، وهو على أبي محمد غبيد بن الصَّبَّاح النهشلي (ت ٢١٩ هـ)، وهو على حفص بن سليمان بن المغيرة البرّاز (ت ١٨٠ هـ)، وهو على إمام الكوفة عاصم بن أبي النّجود (ت ١٢٧ هـ)، وهو على أقرأ التابعين أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي (ت ٧٤ هـ)، وعلى زرّ بن حُبَيْش بن

حُباشة الأَسَدِيّ (ت ٨٢ هـ)، وعلى أبي عمرو سعد بن إياس الشيبانيّ (ت ٩٦ هـ)،  
 وقرأ هؤلاء الثلاثة على سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت ٣٢ هـ)، وقرأ  
 السُّلَمِيُّ وزرّاً أيضاً على أميرَي المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان (ت ٣٥ هـ)، وسيدنا  
 عليّ بن أبي طالب (ت ٤٠ هـ) رضي الله تعالى عنهما، وقرأ السُّلَمِيُّ أيضاً على  
 سيدنا أبيّ بن كعب (ت ٣٥ هـ)، وسيدنا زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) رضي الله  
 تعالى عنهما، وقرأ ابن مسعود وعثمانُ وعليّ وأبيّ وزيدٌ رضوان الله تعالى عليهم على  
 صاحب القَدْر والجَلالة، ومَهَبَط الوحي والرّسالة، خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وقائد  
 العُرّ المحجّلين، سيّدنا وشفيعنا أبي القاسمِ محمّد صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه  
 وسلّم.

## مقدمة الناظم

قال الناظم ابن الجزري رحمه الله:

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ  
مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى نَبِيِّهِ وَصَطَفَاهُ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَمُقَرَّرِي الْقُرْآنِ مَعَهُ مُجِبِهِ

ابتدأ الناظم رحمه الله تعالى المنظومة بأنه هو قائلها، ومن عادة الناظمين دائماً أن يبدؤوا بحمد الله والصلاة على النبي ﷺ وعلى آله وأصحابه، ولم يكتفِ الإمام ابن الجزري بذلك، بل شمل كذلك مقرئي القرآن أي معلميه، ومن لم يستطع أن يُعَلِّمَ ومن كان أمياً أيضاً، بل كان محباً للقرآن فقط.

والصلاة على النبي ﷺ بمعنى ثناء الله عليه في الملأ الأعلى، ومن الملائكة بمعنى الاستغفار، ومن العبد بمعنى الدعاء؛ لما ذكره الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه قال: قال أبو العالية - رحمه الله - صلاة الله: (ثناؤه عليه عند الملائكة) [كتاب التفسير -

الباب العاشر - حديث ٤٧٩٧].

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ  
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَتِّمٌ  
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ  
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ  
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا  
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ  
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
وَتَاءِ أَنتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا  
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُوعٍ بِهَا

بعد أن انتهى الناظم من الحمدلة والصلاة على النبي ﷺ وغير ذلك، شرع في ذكر ما تضمنته هذه المنظومة، فقال إن هذه المنظومة مقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن قراءة صحيحة، فلا بد له أن يتعلم ما فيها من أحكام ليتم له ذلك، مثل: مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء وما يتعلق بهما من مقطوع وموصول، وكذلك ما رسم بالهاء المبسوطة من هاءات التأنيث.



## بابُ مخارج الحروف

### تعريف المخرج:

المخارج: جمع مخرج، وهو لغةً: محل الخروج. واصطلاحاً: محل خروج الحرف مع تمييزه من غيره. وسبب كلام علماء التجويد عن الحرف هو أنه أصغر لينة - أي وحدة - في القرآن الكريم، حيث إن القرآن الكريم يتكون من سور، والسورة تتكون من آيات، والآية تتكون من كلمات، والكلمة تتكون من حروف.

### عدد مخارج الحروف :

وقد اختلف العلماء في عدد هذه المخارج، فمنهم من عدّها أربعة عشر، ومنهم من عدّها ستة عشر، ومنهم من عدّها سبعة عشر، وهذا هو المختار الذي سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى.

وقد قسم العلماء هذه المخارج التفصيلية إلى مخارج عامة، وهي:

١- الجوف. ٢- الحلق. ٣- اللسان. ٤- الشفتان. ٥- الخيشوم.

وللإيضاح أضرب مثلاً لذلك:

لنفترض أن لدينا عمارة بها خمس شقق، وتحوي كل شقة فيها عدداً من الغرف - ثلاثاً أو أربعاً...-، فإن مجموع الغرف التي في الشقق في النهاية هو سبع عشرة غرفة، فلو طبقنا هذا على الجهاز الصوتي لوجدنا الآتي:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنَ اخْتِبَرِ

لِلْحَوْفِ: أَلْفٌ وَأَخْتَاهَا، وَهِيَ  
 ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءٌ  
 أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاوَاهَا، وَالْقَافُ:  
 أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا  
 الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا  
 وَالثُّونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا  
 وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ  
 مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى  
 مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ:  
 لِلشَّفَتَيْنِ: الْأَوَّاءُ بَاءٌ مِيمٌ

### مَخْرَجِ الحُرُوفِ:

- ١- مخرج الجوف: وهو الفراغ الذي بداخل الفم والحلق، ويخرج منه الألف والواو والياء المدية، وهذه الحروف الثلاثة تسمى الحروف المدية أو الهوائية أو الجوفية؛ لخروجها من الجوف.
- ٢- أقصى الحلق: ويخرج منه الهمزة والهاء.
- ٣- وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء المهملتان.
- ٤- أدنى الحلق: ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان.
- و حروف المخرج الثاني والثالث والرابع تسمى حلقية لخروجها من الحلق.
- ٥- أقصى اللسان مع ما يجاذبه من الحنك الأعلى: ويخرج منه القاف.
- ٦- أقصى اللسان مع ما يجاذبه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف: ويخرج منه الكاف.



والقاف والكاف تسميان لهويّتان لخروجهما من قرب اللهاة.

٧- وسط اللسان: ويخرج منه الجيم والشين والياء، وأقصد بالياء هنا: الياء المتحركة أو الساكنة المفتوح ما قبلها، وهذه الحروف الثلاثة تسمى شجرية لخروجها من شجر اللسان (أي وسطه).

٨- إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا: أي الحافة اليسرى مع الأضراس اليسرى العليا، أو الحافة اليمنى مع الأضراس اليمنى العليا، أو الحافتان معاً مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا، ويخرج منه الضاد.

وهناك تعريف آخر لمخرج الضاد وهو: جريان اللسان في مخرجه.

وخروج الضاد من الناحية اليسرى أيسر، ومن الناحية اليمنى أصعب، ومن الناحيتين معاً أعز وأندر.

والضاد من أصعب الحروف مخرجاً، والأعاجم لا تستطيع النطق بها، ولذلك سمي النبي ﷺ صاحب لغة أهل الضاد.

وهناك فرق بين الضاد والطاء في المخرج، إذ لا ينبغي علينا أن نطق بالضاد

مثل الطاء، فهذا خطأ فاحشٌ. وسنذكره في باب الضاد والطاء إن شاء الله تعالى.

٩- ما بين حافتي اللسان معاً مع ما يحاذيه من اللثة العليا: ويخرج منه اللام.

١٠- طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا: ويخرج منه النون.

١١- طرف اللسان مع ظهره: ويخرج منه الراء.

واللام والنون والراء تسمى ذلّية، لخروجها من ذلق اللسان - أي طرفه -.

١٢- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: ويخرج منه الطاء والذال والتاء، وتسمى هذه الحروف نطعية.

١٣- طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، قريبة من السفلى وتخرج منه حروف الصفير وهي: السين والصاد والزاي، وتسمى هذه الحروف بالأسلية ، مع ملاحظة عدم إعمال الشفتين في إخراج حرف الصاد .

١٤- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: ويخرج منه الظاء والذال والطاء.

١٥- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا (المشرفة): ويخرج منها الفاء.

#### ■ تنبيهات:

- الثنايا العليا: هي الأسنان العليا أي القاطعان العلويان.

- والثنايا السفلى: هي الأسنان السفلى أي القاطعان السفليان.

- واللثة العليا: هي لحمة الأسنان العليا.

ومن المخرج الخامس إلى المخرج الرابع عشر - أي عشرة مخارج - ضمن المخرج

العامّ الثالث ، وهو اللسان.

١٦- الشفتان معاً بانطباق: ويخرج منهما الميم والباء.

وبانفتاح: ويخرج منهما الواو، وهذا مخرج الشفتين.

١٧- الخيشوم: وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحنك،

ويخرج منه الغنة.

والغنة هي: صوت يخرج من الخيشوم، ويكون في اللغة العربية جزءاً من حرفي

النون والميم، سواءً تحركتا أو سكتتا.

ومن خلال ما ذكرنا يتبين لنا أن مخارج الحروف في الحقيقة ليست سبعة عشر،

ولكنها على عدد حروف الهجاء، وإلا كان نطق الحروف التي هي من مخرج واحدٍ

نطقاً واحداً، ولكن هناك فرقٌ في حروف المخرج الواحد، وإنما ذكرت سبعة عشر

للتقريب لا غير.

**ملاحظة:** إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فأدخل عليه الهمزة، وسكنه أو

شده.

### كيف يصدر الصوت؟

ويظهر لنا أن الصوت يصدر إما:

١ / بتصادم جسمين.

٢ / بتباعد جسمين بينهما قوى ترابط.

٣ / باهتزاز.

ولو طبقنا ذلك على الجهاز الصوتي لوجدنا أن:

- الحروف الساكنة تخرج بالتصادم.
- والحروف المتحركة تخرج بالتباعد.
- والحروف المدية تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية.





## بابُ صفات الحروف

### تعريف صفة الحرف:

الصفة لغةً: ما قام بالشيء من المعاني الحسية والمعنوية ، فالحسية كالبياض والطول والمعنوية كالعلم.

واصطلاحاً: كيفية عارضة للحرف عند حدوثه في المخرج.

والصفة بمثابة الحَكِّ والمعيار، فمثلاً: للذهب أعيرة مختلفة ٢٤، ٢١، ١٨، ١٤، ... فأعلاها عياراً: (٢٤) وهو الذهب الخالص، وأقل منه عياراً: (٢١)، وهكذا. فإذا جاء القارئ بالصفات كلها كان عيار قراءته (٢٤)، أي: قراءته ممتازة، وإذا أتى ببعضها نقص عيار قراءته بحسب ما لم يأت به من صفات.

### أقسام صفات الحروف:

والصفات عددها سبع عشرة صفة، وتنقسم إلى قسمين:

الأول: صفات لها ضد، وهي خمس وضدها خمس، فتكون عشراً.

الثاني: صفات لا ضد لها، وعددها سبع صفات.

القسم الأول: الصفات التي لها ضد:

قال الناظم رحمه الله:

صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ، وَالضَّدُّ قُلٌ
مَهْمُوسُهَا: فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ	شَدِيدُهَا لَفْظٌ: أَجَدُّ قَطْ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنَ عُمَرٌ	وَسَبْعُ عُلُوٍّ: خُصٌّ ضَغَطٌ قَطْ حَصَرَ
وَصَادٌ ضَادٌ ظَاءٌ ظَاءٌ: مُطَبَقَةٌ	وَفَرٌّ مِنْ لُبٍّ: الْحُرُوفُ الْمُدَلَّقَةُ

- صفة الهمس، وضده الجهر.
- صفة الشدة، وضدها الرخاوة، وبينهما البيئَةُ.
- صفة الاستعلاء، وضده الاستفال.
- صفة الإطباق، وضده الانفتاح.
- صفة الإذلاق، وضده الإصمات.

ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

### ١- صفة الهمس:

○ معناه لغةً: الخفاء.

○ اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

○ حروفه: مجموعة في قوله (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَّتَ)؛ أي الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والحاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.

### ٢- صفة الجهر (وهو ضد الهمس):

○ معنى الجهر لغةً: الإعلان.

○ اصطلاحاً: انجاس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

○ حروفه: هي جميع الحروف الهجائية التسعة والعشرين ما عدا حروف الهمس العشرة، أي تسعة عشر حرفاً.

### ٣- صفة الشدة:

○ وهي لغةً: القوة.

○ اصطلاحاً: انجاس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

○ حروفها: مجموعة في (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ)، أي الهمزة، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء.

## ٤ - صفة الرخاوة (وهي ضد الشدة):

○ الرخاوة لغةً: اللين.

○ اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

○ حروفها: هي جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الشدة والبينية.

- صفة البينية: وهي صفة متوسطة بين الشدة والرخاوة، فالحرف إما أن يكون شديداً أو رخواً أو بينياً.

○ والبينية لغةً: الاعتدال.

○ اصطلاحاً: عدم انقباس الصوت، كما في الشدة، وعدم جريانه، كما في الرخاوة.

○ حروفها: (لِنَ عُمَرُ)، أي: اللام، النون، العين، الميم، الراء.

تنبيه:

اعلم أن الهمس والجهر يتعلقان بالنفيس، وأن الشدة والرخاوة وبينهما البينية تتعلق بالصوت.

واعلم أن الشدة تحدث انزعاجاً في جهاز النطق عند النطق بحروفها، والتي هي كما ذكرنا سابقاً: الهمزة و الجيم و الدال و القاف و الطاء و الباء و الكاف و التاء ، فلو أردت أن تعرف ذلك فأدخل الهمزة على أي حرف من الحروف السابقة، وانطق الحرف دون أن تخرج همساً أو قلقاً، وتأمل ماذا يحدث لك؛ بالطبع سيحدث لك انزعاجٌ شديدٌ، من أجل ذلك تخلصت العرب من شدة هذه الحروف بطرقٍ مختلفة.

## طرق التخلص من شدة الحروف:

١- الهمس: ويكون في الكاف والتاء، أي أدخل الهمزة على الكاف والتاء، ثم انطق الحرف، فسيحدث انزعاجاً- هذه هي الشدة -، فارق بين طرفي عضو النطق؛ فسيخرج الهواء المحبوس بالداخل- وهذا ما يسمى بالهمس -، ولا تتكلف في إخراج الهمس، بل عليك أن تأتي بالشدة، لأنك إذا أتيت بالشدة أتى الهمس رغماً عنك، ولذلك قال الإمام ابن الجزري: (وراع شدة بكاف وبتا).

٢- القلقلة: ويكون في حروف (قُطْبُ جَدِّ) كما ذكرنا سابقاً، ولكن باعد بين طرفي عضو النطق حتى تتخلص من شدتها، وهذا ما يسمى بالقلقلة.

٣- أما الهمزة: فتتخلص العرب من شدتها بالطرق الآتية:

- بالحذف، مثل: ﴿السَّمَا﴾ بحذف الهمزة.

- أو الإبدال، مثل: ﴿يَوْمِنُونَ﴾ بإبدال الهمزة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها.

- أو بالنقل، مثل: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز.

- أو بالسكت، مثل: ﴿مَنْ سَاءَ آمَنَ﴾، بالسكت على الساكن قبل الهمزة.

- أو الإدخال، مثل: (ءَ أَنْتَ).

- أو بالتسهيل، مثل: ﴿أَعَجَمِي﴾، بتسهيل الهمزة بينها وبين الألف إن كانت

مفتوحة، وبينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو ﴿أَوْنَزِلَ﴾، وبينها وبين الياء إن

كانت مكسورة نحو ﴿أَهْنِكَ﴾، وهذا بصفة عامة في القراءات وليس عند حفص إلا

ما كان من لفظ ﴿أَعَجَمِي﴾ فقط .



## ثمرّة (فائدة) معرفة صفة الشدة والرخاوة والبينية:

اعلم أن الشدة حق، ومستحقها- أي ما يترتب عليها- : قَصْرَ زمن الحرف عند النطق به.

والرخاوة حق، ومستحقها أو ما يترتب عليها: طول زمن الحرف.

## ٥- صفة الاستعلاء:

○ هو لغةً: الارتفاع.

○ اصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف (خُصَّ ضَعُطٌ قَطُّ).

○ حروفه: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء.

- ملحوظة: تعريف آخر للاستعلاء، وهو: اتجاه ضغط الهواء إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

والاستعلاء حق، ومستحقه - أي ما ينتج عنه - : تفخيم الحرف.

التفخيم:

○ لغةً: التسمين.

○ اصطلاحاً: سَمْنٌ يعتري الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداؤه.

## مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

وللعلماء فيه مذهبان:

المذهب الأول: أن مراتب التفخيم ثلاث وهي:

١- المفتوح. ٢- المضموم. ٣- المكسور، أما الساكن فيتبع ما قبله.

المذهب الثاني: أن مراتبه خمس وهي :

- ١- المفتوح الذي بعده ألف، مثل: ﴿خَسِرِينَ﴾.
- ٢- المفتوح من غير ألف، مثل: ﴿خَسِرَ﴾.
- ٣- المضموم، مثل: ﴿خُسِرَ﴾.
- ٤- الساكن، مثل: ﴿أَخْسَتُوا﴾.
- ٥- المكسور، مثل: ﴿أَخِي﴾.

ولذلك قال العلامة الممتولي في بيان مراتب التفخيم:

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَةٌ	عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَ:
مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا	وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ	فَأَفْرِضُهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ
وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلْفِ	وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلْفٍ
مَضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا	فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَةٍ	فَخِيَمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ
فَلَا يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَةٌ	كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

مع ملحوظة أن حروف الإطباق: (ص، ض، ط، ظ) لا تتأثر بالكسر.

## ٦- صفة الاستفال (وهو ضد الاستعلاء):

- الاستفال لغة: الانخفاض والانحطاط.
- اصطلاحاً: انحطاط اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستفال.
- حروفه: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء.
- والاستفال حق، ومستحقه: ترقيق الحرف.

الترقيق:

○ لغة: التُّحُولُ.

○ اصطلاحاً: نُحُولٌ يَعْتَرِي الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداؤه.

٧- صفة الإطباق:

○ معناه لغة: الإلصاق.

○ اصطلاحاً: التصاق طائفتي اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروف الإطباق.

○ حروفه: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء).

٨- صفة الانفتاح (وهو ضد الإطباق):

○ معناه لغة: الافتراق.

○ اصطلاحاً: افتراق طائفتي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف

الانفتاح.

○ حروفه: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الإطباق.

٩- صفة الإذلاق:

○ معناه لغة: حدة اللسان.

○ اصطلاحاً: سرعة النطق بحروف الإذلاق.

○ وحروفه: (فَرٌّ مِنْ لُبٍّ) أي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء .

١٠- صفة الإصمات:

○ معناه لغة: المنع.

○ اصطلاحاً: منع حروفه من أن يبني منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية

الأصول أو خماسية؛ لثقلها على اللسان.

مثل كلمة: (عسجد) - اسم للذهب - كمثل للرباعي، و(عسطوس) - اسم شجرة - كأخر للخماسي .

والحقيقة أن صفتي الإذلاق والإصمات لغويتان لا علاقة لهما بالنطق، وربما ذكرهما الناظم هنا ضمن الصفات حتى يكون عدد الصفات سبع عشرة صفةً، مثل عدد مخارج الحروف التي هي سبعة عشر.

\*\*\*

### القسم الثاني: الصفات التي لا ضد لها:

وهي سبع صفات:

- ١- الصفير . ٢- القلقة . ٣- اللين . ٤- الانحراف . ٥- التكرير .
- ٦- التفشي . ٧- الاستطالة .

ولذلك يقول الإمام ابن الجزري:

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ  
وَأَوْ وَيَاءٌ سُكْنَاءُ ، وَأَنْفَتْحَا  
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلُ  
قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدِّ ، وَاللَّيْنُ :  
قَبْلَهُمَا ، وَالْإِنْحِرَافُ : صُحْحَا  
وَالْتَفْشِي : الشَّيْنُ ، ضَادًا : اسْتَطَلُّ

### ١١- صفة الصفير:

○ معناه لغةً: صوت يشبه صوت البهائم.

○ اصطلاحاً: صوت زائد يصاحب أحرف الصفير.

○ حروفه: ( السين، الصاد، الزاي).

- ملحوظة: يراعى عدم إعمال الشفتين في إخراج حرف الصاد، كما بينا ذلك في مخرج حرف الصاد.

فإذا قلنا إنه لا بد من إعمال الشفتين في الصّاد لأهما حرف صغير، فلماذا لا نُعمَلُهُمَا في إخراج حرفي السين والزاي، علماً بأنهما من حروف الصغير؟! .

## ١٢ - صفة القلقة:

○ معناها لغةً: الاضطراب والتحريك.

○ اصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بحروف (قُطْبُ جَدِّ) إذا كانت ساكنة.

○ أو تعريف آخر: تباعد طرفي عضو النطق بحروف (قُطْبُ جَدِّ) إذا كانت ساكنة.

○ ويشترط لقلقة هذه الحروف أن تكون ساكنة.

## مراتب القلقة:

أ- صغرى: وهذا إذا كانت ساكنة في حالة الوصل مثل (أبتغاء).

ب - كبرى: وهذا إذا كانت ساكنة موقوفاً عليها، مثل (لهب).

- ملحوظة: القلقة ليست مائلة للفتح ولا مائلة للكسر ولا تابعة لما قبلها، ويفهم

ذلك عند التطبيق من شيخ متقن.

## ١٣ - صفة اللين:

○ معناها لغةً: السهولة ، ضد الخشونة.

○ اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة على اللسان .

○ حروفه : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثل (خَوْف - بَيْت).

## ١٤ - صفة الانحراف:

○ معناها لغةً: الميل والعدول.

○ اصطلاحاً: ميل اللسان عند النطق بحرفي اللام والراء.

○ حروفها: اللام، الراء.

وفي الانحراف في اللام والراء يلتصق طرف اللسان مع اللثة العليا فينحرف الصوت عن طرف اللسان إلى الجانبين ولذلك سميت صفة الانحراف .

### ١٥- صفة التكرير:

○ معناها لغةً: إعادة الشيء مرةً بعد مرة.

○ اصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء.

○ حروفها: حرف الراء فقط.

- ملحوظة: صفة التكرير صفةٌ مَعِيبةٌ للراء، وقد ذكرت لُتَجْتَنَّبَ (أي للحدذر منها) مع عدم عدميَّتها .

### ١٦- صفة التفشي:

○ معناها لغةً: الاتساع والانتشار.

○ اصطلاحاً: انتشار الريح بالفم عند النطق بحرف الشين.

○ حروفها: حرف (الشين) فقط.

### ١٧- صفة الاستطالة:

○ ومعناها لغةً: الطول والامتداد.

○ اصطلاحاً: طول زمن الصوت عند النطق بحرف الضاد.

علماً بأن كل حرف له زمن في خروجه، أطول هذه الحروف زمناً في خروجه هو حرف الضاد؛ لما فيه من رخاوة واستطالة وغيره.

### كيفية استخراج صفات كل حرف على حدة:

اعلم أن كل حرف له عدة صفات لا تقل عن خمس ولا تزيد على سبع.

فالطريقة هي أن تُمرَّرَ كلُّ حرفٍ على كل صفة من الصفات التي لها ضد فإن

كان في أحدها فهو كذلك، وإن لم يكن فيها فهو في ضدها.

وانتبه أن الحرف إما أن يكون شديداً أو رخواً أو بينياً، فإذا بحثت عنه في صفة الشدة فلم تجده فيها، فلا تحكم عليه بأنه رخوٌ إلا إذا بحثت عنه في صفة البينية.

### مثال تطبيقي: حرف الباء:

- إذا مرّناه على حروف الهمس، فإننا لا نجدّه فيها، إذاً فهو (مَجْهُور).
- إذا مرّناه على حروف الشدّة، فإننا نجدّه فيها، إذاً فهو (شَدِيد).
- إذا مرّناه على حروف الاستعلاء، فإننا لا نجدّه فيها، إذاً فهو (مُسْتَفْل).
- إذا مرّناه على حروف الإطباق، فإننا لا نجدّه فيها، إذاً فهو (مُنْفَتِح).
- إذا مرّناه على حروف الإذلاق، فإننا نجدّه فيها، إذاً فهو (مُدْلِق).
- إذا مرّناه على الصفات التي لا ضد لها، فإننا نجدّه في صفة القلقلة فقط، إذاً فهو: (مُقْلَقَل).

إذاً صفات حرف (الباء) ستة وهي أنه: مجهور، شديد، مستقل، منفتح، مدلق، مقلقل.

واعلم أن حرف الراء فقط هو الذي له سبع صفات.







## بابُ التَّجْوِيدِ

تعريف التَّجْوِيدِ:

التَّجْوِيدُ لُغَةً: التَّحْسِينُ، تقول العرب هذا شيءٌ جيّدٌ، أي هذا شيءٌ حسنٌ، جوّد الشيء أي حسّنه.

اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.

وحق الحرف: هو الصفة الذاتية الملازمة له التي لا تنفك عنه بحال من الأحوال كالشدة والرخاوة.

ومستحقه: هو الصفة الناجمة عن صفة أخرى، كالتفخيم: ناتجٌ عن الاستعلاء، والترقيق: ناتجٌ عن الاستفال.

\*\*\*

حكم التَّجْوِيدِ:

تعلمه فرض كفاية، أي: إذا قام به من يكفي، سقط عن الباقي، أما العمل به فهو فرض عين، يقول الإمام ابن الجزري في النشر: "ولاشك أن الأمة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفضحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها.

ولذلك يقول الناظم رحمه الله:

وَالأخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَأَرْمُ  
مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

لأنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا  
 وَهُوَ أَيْضاً حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ  
 وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا  
 وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

ومعنى: (رَدَّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ) أي إخراج كل حرف من مخرجه .

ومعنى (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ) أي اجعل النظير كنظيره لتكون القراءة على نسق واحد، فمثلاً إذا جعلنا المد المنفصل حركتين فإننا نقرأ كل مواضعه حركتين في المجلس الواحد، وإن قرأناه أربعاً فكذلك، ولا يجوز أن يكون بالقصر في موضع وبالتوسط في موضع آخر .

\*\*\*

### التكلف في التجويد:

وينبغي على القارئ أن يقرأ القرآن الكريم بدون تكلف ولا تعسف، أي يقرأه بسهولة ويسر وبُلطف.

والتكلف ينقسم إلى قسمين: ١- محمود. ٢- مذموم.

فالمحمود: هو أن تحاول تقويم لسانك حتى تنهض بنفسك لتقرأ قراءة صحيحة من غير تكلف، وقد يأتي التكلف في بداية التعلّم، ويزول عند تحسّن القراءة.

والمذموم: هو التشدّق بالقراءة فتتقرز منه الأذن.

والنطق السليم يأتي بالتدرب على هذا؛ ولذلك يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله:

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفُ بِاللُّطْفِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسْفِ

ولا يتوهم القارئ أن التجويد هو المدّ المفرط، أو مطّ الحروف، أو النطق بالحرف كالسّكران، ويكفيها في ذلك ما ذكره العلامة السّخاوي رحمه الله، (ت ٦٤٣هـ) في مطلع قصيدته المسماة: (عمدة المفيد وعتة المُجيد في معرفة التجويد):

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ	وَيُرُودُ شَأْوِ أئِمَّةِ الْإِثْقَانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا	أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ	أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَقْوَةَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا	فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْعَثْيَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانَ فَلَا تُكُ طَاغِيًا	فِيهِ > وَلَا تُكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

قال الناظم :

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ  
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

أي ينبغي عليك أن تريض على النطق الصحيح بكثرة التمرينات على ذلك، ومثل ذلك مثل من يلعب رياضة معينة مثل رياضة كمال الأجسام، فإنه يتمرن على تربية عضلاته بكثرة حمل الأثقال حتى تبني عضلاته، فالقرآن أولى بذلك.





## باب في ذكر بعض التنبهات

قال الناظم رحمه الله:

فَرَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ      وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ  
 وَهَمَزَ: أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا      اللَّهُ، ثُمَّ لَامٌ: اللَّهُ لَنَا  
 وَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ      وَالْمِيمِ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
 وَبَاءَ: بَرِّقَ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي      وَأَحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: حُبٌّ، الصَّبْرِ      رَبُوءَةٌ، اجْتُنْتُ، وَحَجٌّ، الْفَجْرِ  
 وَيَبْنُ مُقْلِقاً إِنْ سَكْنَا      وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا  
 وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ      وَسَيْنٌ: مُسْتَقِيمٌ، يَسْطُو، يَسْقُو

علمنا من قبل أن صفة الاستفال حق، ومستحقها ترقيق الحرف المستفل، لذلك نبه هنا بقوله (فَرَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ)، ثم قال: (وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ)، والحقيقة أن هذا القول فيه قصور؛ لأن الألف لا توصف بترقيق ولا بتفخيم، ولكنها تتبع ما قبلها، فإن كان مفخماً فُخِّمَتْ وإن كان مرققاً رُقِّقَتْ.

وقد يفهم من هذا النص أن الألف مرققة دائماً وهذا هو القصور؛ كما بينا آنفاً.

● الخلاصة: أن الألف حرف مستفل ولكنها تفخم إذا أتى قبلها مفخم، وترقق إذا أتى ما قبلها مرققاً.

قال الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي:

وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ، وَتَتَّبِعُ الْأَلْفَ      مَا قَبْلَهَا، وَالْعَكْسُ فِي الْعَنْ أَلْفٌ

ثم نبه الناظم رحمه الله على بعض الملاحظات وهي:

أولاً: عدم تفخيم الهمز مطلقاً، نحو: ﴿أَلْحَمْدُ﴾، ﴿أَعُوذُ﴾، ﴿إِهْدِنَا﴾، ﴿اللَّهُ﴾.

ثانياً: عدم تفخيم اللام في مثل الكلمات الآتية: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لَنَا﴾، ﴿وَلَيْتَلَطَفُ﴾،  
﴿عَلَى اللَّهِ﴾، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

ثالثاً: عدم تفخيم الميم من نحو كلمتي:

— ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ نظراً لمجاورتها الحاء المستعلية.

— ﴿مَرَضٌ﴾ نظراً لمجاورتها الراء المفحمة، وهذا هو ما يسمى بـ: تخليص الحروف.

رابعاً: عدم تفخيم الباء في نحو: ﴿وَبَرَقُ﴾، ﴿وَبَاطِلُ﴾، ﴿بِهِمْ﴾، ﴿بِذِي﴾.

خامساً: ثم بين رحمه الله الاهتمام بالشدة والجهر في الباء والجيم، وضرب أمثلة على

ذلك: ﴿كَحْبُ﴾، ﴿الصَّيْرِ﴾، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾، ﴿أَجْتَشْتُ﴾، ﴿حَجَّ﴾

﴿الْفَجْرِ﴾، وبيان الشدة هنا هو حسب الصوت عند النطق بحرفي الباء والجيم،

كما بيناه في صفة الشدة.

سادساً: كما بين الناظم عدم تفخيم حرف الحاء في مثل: ﴿حَصْحَصَ﴾، ﴿أَحَطْتُ﴾،

﴿الْحَقُّ﴾، نظراً لمجاورتها حرف مستعلٍ بعدها.

سابعاً: وأخيراً نبه الناظم إلى ترقيق السين في الكلمات: ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾، ﴿يَسْطُونُ﴾،

﴿يَسْتَقُونَ﴾.



## بابُ الرّاءات

قال الناظم رحمه الله:

وَرَقِيَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ      كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ      أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
 وَالْخُلْفُ فِيهِ فِرْقٌ؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ      وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدِّدُ  
 الرّاء حرف مستقل إلا أنّها تفخم في بعض الأحوال.

حالات تفخيم الرّاء:

- ١- الرّاء المفتوحة: ﴿الرَّحْمَنُ﴾.
- ٢- الرّاء المضمومة: ﴿رُبِمَا﴾.
- ٣- الرّاء الساكنة التي قبلها مفتوح: ﴿خَرَدَلٍ﴾.
- ٤- الرّاء الساكنة التي قبلها مضموم: ﴿قُرْبَةً﴾.
- ٥- إذا سكنت الرّاء وقبلها ساكن قبله مفتوح: ﴿الْفَجْرُ﴾ - حال الوقف عليها -.
- ٦- إذا سكنت الرّاء وقبلها ساكن قبله مضموم: ﴿خُسْرٌ﴾ - حال الوقف عليها -.
- ٧- الرّاء الساكنة التي قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور.

وقد أتى هذا في القرآن الكريم في خمس كلمات، هي:

﴿قِرطاسٍ﴾، ﴿وإِرصاداً﴾، ﴿مِرصاداً﴾، ﴿لبالمرصاد﴾، ﴿فرقة﴾.

بشرط أن تجتمع الرّاء مع حرف الاستعلاء في كلمة واحدة، أما إذا كانت الرّاء الساكنة آخر كلمة وحرف الاستعلاء أول الكلمة التي بعدها فلا تفخم، مثل:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾.

- ٨- الرّاء الساكنة التي قبلها كسرة عارضة، ﴿أَرْتَضِي﴾، ﴿أَمِ أَرْتَابُوا﴾.

## حالات ترقيق الرّاء:

- ١- الرّاء المكسورة: ﴿وَأَضْرِبُ﴾.
- ٢- الرّاء الساكنة التي قبلها مكسور: ﴿فِرْعَوْنَ﴾.
- ٣- إذا سكنت الرّاء وقبلها ساكن قبله مكسور: ﴿حِجْرٌ﴾ - حال الوقف عليها.
- ٤- الرّاء الساكنة التي قبلها ياء ساكنة ﴿كَبِيرٌ، بَصِيرٌ، خَيْرٌ﴾ - حال الوقف عليها.

هناك أحكام خاصة للرّاء في بعض الكلمات:

أ- كلمة ﴿فِرْقٍ﴾: ترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾ من وجه، وتفخيم من وجه آخر، هذا عند الوصل، ولذلك أشار الناظم وقال: (وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ)، وسبب الخلاف هو: كسرة القاف، أما عند الوقف عليها فتفخّم وجهاً واحداً.

ب- كلمتا ﴿مِصْرَ﴾ و﴿أَلْقَطِرَ﴾: فيهما وجهان عند الوقف عليهما، وهما: (التفخيم والترقيق) نظراً لأنها راءٌ ساكنةٌ قبلها ساكن قبله مكسور، ولكن الساكن الذي قبل الرّاء حرف استعلاء، وهوَ حاجز حصين يمنع وصول الكسرة إلى الرّاء؛ هذا لمن قال بالتفخيم.

والذي قال بالترقيق قاله حسب القاعدة واختار الإمام ابن الجزريّ التفخيم لكلمة ﴿مِصْرَ﴾ لأنه أجزاها مجرى الوصل حيث إنها مفتوحة في الوصل.

والترقيق في ﴿أَلْقَطِرَ﴾ لأنها في الوصل مكسورة.

## حكم الرّاء المشدّدة:

- أما الرّاء المشددة فحكمها حكم المدغم فيه، لأن الرّاء المشدّدة هي عبارة عن راءين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة، فحكم المشددة هو حكم الرّاء الثانية.
- والرّاء المشددة لا تكرر عند النطق بها ولذلك نبه الإمام ابن الجزريّ بقوله: (وَأَخْفِ تَكَريراً إِذَا تُشَدِّدُ).





## باب اللامات وأحكام متفرقة

قال الناظم رحمه الله:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ  
وَحَرِّفِ الْإِسْتِعْلَاءَ فَخِّمُ، وَأَخْصُصَا  
وَبَيْنِ الْإِطْبَاقِ مِنْ: أَحَطْتُ، مَعَ  
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا  
وَحَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَى  
وَرَاعِ شِدَّةَ بِيكَا فِ وَبِتَا  
وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ  
فِي يَوْمٍ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَقُلْ نَعَمْ

عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ، كَ: عَبْدُ اللَّهِ  
الِإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا  
بَسَطْتَ، وَالْخَلْفُ بِ: نَخَلُوكُمْ وَقَعَ  
أَنْعَمْتَ وَالْمَعْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا  
خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: مَحْظُورًا، عَصَى  
كَ: شَرِكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةَ  
أَدْعِمُ كَ: قُلْ رَبِّ وَ: بَلْ لَأَ، وَأَبْنِ  
سَبَّحُهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

اللام حرف مستفل ولكنه يفخم في بعض الأحوال ويرقق في بعضها.

### حالات تفخيم لام لفظ الجلالة:

تفخم لام لفظ الجلالة في حالات هي:

- ١- إذا أتى قبلها مفتوح، مثل: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ﴾.
- ٢- إذا أتى قبلها مضموم، مثل: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾.
- ٣- وكذلك إذا زاد على لفظ الجلالة ميم مشددة، وهذا في موضع النداء أو الدعاء: ﴿اللَّهُمَّ﴾.

## حالة ترقيق لام لفظ الجلالة:

لا ترقق لام لفظ الجلالة إلا في حالة واحدة، هي: أن يأتي قبلها مكسور، مثل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾.

\*\*\*

## تنبيهات:

- وينبه الناظم على أن الاستعلاء حق، ومستحقه تفخيم الحرف المستعلي.
- ومراد الناظم بقوله (وَإِخْصُصًا) أي: أن صفة الإطباق أقوى من صفة الاستعلاء، ثم ضرب مثلاً للمستعلي غير المطبق وهو: ﴿قَالَ﴾، والمستعلي المطبق وهو: ﴿أَلْعَصَا﴾.
- ثم نبه على بيان الإطباق في الكلمات الآتية:
- ١- كلمة: ﴿أَحَطَّتْ﴾ أي أطبق المخرج على طاء وافتحه على تاء، فابداً بطاء وانه بتاء.
- ٢- وكذلك ﴿بَسَطَتْ﴾ أي أطبق المخرج على طاء كذلك وافتحه على تاء.
- ثم قال (وَالْخُلْفُ بِ: نَخْلُقُكُمْ وَقَعُ): وقع الخلاف بين إبقاء صفة استعلاء القاف عند إدغامها في الكاف، وبين إدغامها إدغاماً محضاً.
- فإظهار صفة الاستعلاء ورد من طريق مكِّي بن أبي طالب في: "التبصرة"، وابن مهران في: "الغاية"، وهما ليسا لحفص من طريق الشاطبية.
- والصحيح أن تدغمها إدغاماً محضاً، أي يُبدل حرف القاف كافاً ثم تُدغم الكاف الأولى في الكاف الثانية، فتكونان كافاً واحدةً مشددةً، بمعنى أنه ليس لحفص إلا الإدغام الكامل كما نص عليه المحققون .

- ثم نبه على إظهار هذه الحروف المسكنة في هذه الكلمات بقوله (وَإِخْرَاصٌ عَلَى السُّكُونِ):

١- اللام في ﴿جَعَلْنَا﴾.

٢- والنون في ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

٣- والغين من ﴿الْمَغْضُوبِ﴾.

٤- واللام من ﴿ضَلَّلْنَا﴾.

- ثم قال الناظم رحمه الله:

وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: مَحْظُورًا عَصَى  
فقد بين الناظم رحمه الله في هذا البيت بيان انفتاح:

١- حرف الذال من كلمة: ﴿مَحْذُورًا﴾ حتى لا تشبهه وتنطق: ﴿مَحْظُورًا﴾ بالطاء.

٢- وحرف السين من كلمة ﴿عَسَى﴾ حتى لا تشبهه وتنطق ﴿عَصَى﴾ بالصاد.

- ثم قال رحمه الله:

وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كَ: شَرِكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةَ

أي بين صفة الشدة، لأنك إذا بينت صفة الشدة فستحدث لك انزعاجاً تتخلص

منه بالهمس، بمعنى آخر: لا يكن همك الإتيان بالهمس لأنه بالشدة يأتي الهمس.

\*\*\*

### أحكام التماثلين والمتجانسين والمقاربين:

قال الناظم رحمه الله:

وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْعِمَ كَ: قُلْ رَبِّ وَ: بَلْ لَأَ، وَأَبْنُ

فِي يَوْمٍ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ، لَا تُزْرِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ

## ١ - التماثلان:

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة.

مثالهما: الباء من ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾، والدالان من ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ .

حكمهما: الإدغام إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني، ويسمى: (الإدغام الصغير).

ويمتنع إدغام التماثلين في الحالات الآتية:

أ- إذا كان الحرف الأول حرف مد، وهنا يكون حكمه الإظهار، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾، وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ﴾.

ب- إذا تحرك الحرفان الأول والثاني، ويكون حكمه الإظهار أيضاً عند الإمام حفص، مثل قوله تعالى: ﴿الرَّحِيمِ مَلِكٍ﴾، ويسمى: (التماثلان الكبير).

ج- إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني فيكون حكمه الإظهار أيضاً مثل: ﴿تَتْرَأُ﴾، ﴿نَنْسَخُ﴾.

كما نبه الناظم على إظهار اللام عند النون في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، وإظهار الحاء مع الهاء في قوله تعالى ﴿فَسَبِّحْهُ﴾، وإظهار الغين عند القاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، وإظهار لام الفعل مطلقاً مثل: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾.

## ٢ - المتجانسان:

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات.

ويكونان في:

١- الباء مع الميم من: ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا﴾.

٢- التاء مع الطاء، مثل: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾.

٣- ومع الدال من: ﴿أَنْقَلْتِ دَعْوَا﴾، ﴿أَجِيبتِ دَعْوَتِكُمَا﴾ ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

٤- والثاء مع الذال من: ﴿يَلَهْتَ ذَالِك﴾.

٥- والدال مع التاء ، مثل: ﴿تَوَاعَدْتُمْ﴾، ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾.

٦- والذال مع الظاء في: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

حكهما: الإدغام بشرط أن يكون الأول من المتجانسين ساكناً والثاني متحركاً. وقد خالف الإمام ابن الجزري مذهبه في قوله: (أَدْغِمْ، كَ: قُلْ رَبِّ)؛ حيث إنه ضربه مثلاً للمتجانسين، وقد بين لنا في المخارج أن اللام من مخرج، والراء من مخرج آخر، فهذا لا ينطبق عليه تعريف المتجانسين والحقيقة أنهما متقاربان، وبذلك يكون قد خالف مذهبه، وهو أن اللام من مخرج والراء من مخرج آخر. فكان ينبغي عليه أن يضرب بمثل آخر، كما ذكرت أعلاه.

### ٣- المتقاربان:

تعريفهما: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

مثالهما: مثل: ﴿قُلْ رَبِّ﴾، ﴿بَلِ رَفَعَهُ﴾.

حكهما: الإدغام في اللام مع الراء فقط، وليس الراء مع اللام.





## باب الضاد والظاء

قال الناظم رحمه الله:

مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي  
أَيْقِظُ وَأَنْظِرُ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ  
أَغْلُظُ ظَلَامَ ظُفْرِ أَنْتَظِرُ ظَمًا  
عَضِينَ ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفَ سَوَا  
كَالْحَجَرِ ، ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَّلُ  
وَكَُنْتُ فَظًّا ، وَجَمِيعَ النَّظِيرِ  
وَالْعَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ  
وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي  
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعِضُّ الظَّالِمُ  
وَصَفَّهَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

وَالضَّادَ : بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ  
فِي: الظَّنِّ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الْحَفِظِ  
ظَهْرٌ لَظَى شَوَاطِظُ كَظْمٍ ظَلَمًا  
أَظْفَرَ ، ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ ، وَعَظَّ سَوَى  
وَظَلَّتْ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا  
يَظْلَلَنَّ ، مَخْظُورًا مَعَ الْمُخْتَظِرِ  
إِلَّا بَ : وَيَلُّ ، هَلُّ ، وَأَوْلَى نَاضِرَةٌ  
وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ  
وَإِنْ تَلَاقَا الْبَيَانُ لَازِمٌ :  
وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضَتُمْ

الفرق بين حرفي الضاد والظاء:

هناك فرق بين الضاد والظاء من حيث المخرج ومن حيث الصفة.

أ/ من حيث المخرج:

فمخرج الضاد هو: إحدى حافتي اللسان أو كلاهما مع ما يجاذيه من الأضراس

العليا، بينما مخرج الظاء هو: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

فهناك اختلاف من حيث المخرج كما هو واضح.

ب/ من حيث الصفة:

فصفات حرف الضاد هي: الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة.

أمّا صفات حرف الطاء هي: الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات. فقد زادت صفة الاستطالة في الضاد عن الطاء.

إذًا: الضاد تتميز عن الطاء بمخرجهما، وكذلك بصفة الاستطالة فيها.

### المواضع التي وردت بالطاء في القرآن الكريم:

ثم بين الناظم رحمه الله المواضع التي وردت بالطاء في القرآن الكريم ، فقال:

١- في: **الظُّعُنِ**: ووقع منه في القرآن الكريم موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنُكُمْ﴾ [النحل ٨٠].

٢- **الظَّلُّ**: ووقع منه اثنان وعشرون موضعاً، أولها: ﴿وَوَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة ٥٧].

٣- **الظُّهْرِ**: ووقع منه موضعان، أولهما: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظُّهْرِ﴾ [النور ٥٨].

٤- **العُظْمُ**: ووقع منه مائة وثلاثة مواضع، أولها: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة ٧].

٥- **الحِفْظُ**: وقع منه اثنان وأربعون موضعاً، أولها ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [البقرة ٢٣٨].

٦- **أَيْقِظُ**: موضع واحد: ﴿وَوَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا﴾ [الكهف ١٨].

٧- **الإنظار**: عشرون موضعاً أولها ﴿فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة ١٦٢].

٨- **العُظْمُ**: خمسة عشر موضعاً، أولها: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة ٢٥٩].

٩- **الظُّهْرِ**: ستة عشر موضعاً، أولها: ﴿وَرَأَى ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهَمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٠١].

١٠- **اللفظ**: موضع واحد، وهو: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ [ق ١٨].

١١- **ظَهَرَ**: ورد في عدة مواضع، أولها: ﴿وَذَرَوْا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام ١٢٠].

١٢- **لَطَى**: في موضعين، الأول: ﴿كَأَلَّا إِنَّهَا لَطَى﴾ [المعارج ١٥].

١٣- **شَوَاطُ**: موضع واحد وهو: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطُ﴾ [الرحمن ٣٥].



- ١٤- الكَظْمُ : ستة مواضع، أولها: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران ١٣٤].
- ١٥- الظُّلْمُ : مائتان وثمانية وثمانون موضعاً، أولها: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة ٢٣٥].
- ١٦- الغلظ : ثلاثة عشر موضعاً، أولها: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران ١٥٩].
- ١٧- الظُّلَامُ : ستة وعشرين موضعاً أولها ﴿وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة ١٧٥].
- ١٨- ظُفْرٌ : موضع واحد، هو: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [الأنعام ١٤٦].
- ١٩- الانتظار : ستة وعشرين موضعاً، أولها ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢١٠].
- ٢٠- الظَّمَاُ : ثلاثة مواضع، أولها: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾ [التوبة ١١٢].
- ٢١- الظَّفَرُ : موضع واحد، وهو: ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح ٢٤].
- ٢٢- الظَّن (كَيْفَ جَا) : أي كيف وقع في القرآن الكريم، في تسعة وستين موضعاً، أولها: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب ١٠].
- ٢٣- الوَعْظُ : في أربعة وعشرين موضعاً، أولها: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة ٦٦].
- (سوى عضين): استثنى من الوعظ: ﴿عَضِينَ﴾ [الحجر ٩١]، فقرأها بالضاد.
- ٢٤- ظَلٌ : تسعة مواضع، وهي:
- (النَّحْلِ زُحْرُفٍ سَوَا) : ﴿ظَلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل ٥٨ ، الزخرف ١٧].
  - وظلت: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه ٩٧].
  - ظلمتم: ﴿فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ﴾ [الرواقعة ٦٥].
  - (وَبِرُومٍ ظَلُومًا) : ﴿لِظُلُومًا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم ٥١].
  - (كَالْحَجَرِ) : ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر ١٤].
  - (ظَلَّتْ شَعْرًا نَظْلًا) : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء ٤] ، ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ [الشعراء ٧١].

- يَظْلَنُ: ﴿فِيظَلَّنْ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى ٢٣].

٢٥- الحَظْرُ: موضع واحد، وهو: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء ٢٠].

٢٦- الْمُحْتَظِرُ: موضع واحد، وهو: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر ٣١].

٢٧- الفِطْ: موضع واحد، وهو: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَطًا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران ١٥٩].

٢٨- النَّظَرُ: ستة وثمانين موضعاً، أولها: ﴿وَأَعْرَفْنَا عَالِ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾

[البقرة ١٥٠].

(وَجَمِيعَ النَّظْرِ): النظر هنا بمعنى: الرؤية.

واستثنى من ذلك، فقال: (إِلَّا بِ: وَيَلُّ، هَلُّ)، أي المواضع الآتية:

١- في موضع (ويَلُّ) أي في سورة المطففين، وهو قوله تعالى: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾،

فقرأ ﴿نَضْرَةَ﴾ بالضاد.

٢- وفي موضع: ﴿هَلْ أَتَى﴾، أي في سورة الإنسان، وهو قوله تعالى ﴿وَلَقَّاهُمْ

نَضْرَةَ وَسُرُورًا﴾، قرأ ﴿نَضْرَةَ﴾ بالضاد أيضاً.

٣- وفي الموضع الأول من سورة القيامة كلمة ﴿نَاضِرَةٌ﴾ قرأها بالضاد أيضاً في

قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾.

٢٩- (وَالْفَيْضُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ): في أحد عشر موضعاً، أولها: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمْ

الْأَنَامِلَ مِنَ الْفَيْضِ﴾ [آل عمران ١١٩]، قرئت كلمة (الْفَيْضُ) بالطاء، واستثنى من ذلك

موضع الرعد وهود، فإنه قرأها بالضاد، وهما:

١- سورة الرعد في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [١٨].

٢- سورة هود في قوله تعالى: ﴿وَوَغِيضَ الْمَاءِ﴾ [٤٤]، فإهما كتبتا بالضاد.

٣- الحَظُّ: سبعة مواضع، أولها: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾

[آل عمران ١٧٦]، والحظ هنا بمعنى: النصيب.

- (لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ): الحَضُّ هنا بمعنى: الحث، وفي المواضع التالية:

١- الفجر: ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [١٨].

٢- الحاقة: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [٢٤].

٣- الماعون: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [٣].

فقرأ هذه المواضع الثلاثة بالضاد.

٣١- (وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي): في موضع واحد، أي قرئت بالضاد لبعض القراء

وبالطاء لبعضهم، وحفص عن عاصم يقرأها بالضاد ﴿بِضْنِينَ﴾ (التكوير [٢٤].

وَ(ضْنِينَ)، بمعنى: بخيل، أما: (ظنين)؛ فهي بمعنى: متهم.

### الإظهار عند تلاقي الضاد مع الطاء:

وإذا تلاقت الضاد مع الطاء فحكمها الإظهار، مثل: ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، ﴿يَعِضُ

الظَّالِمُ﴾، وعلى مثيلاتها الآتي:

١- الضاد مع الطاء: ﴿اضْطُرَّ﴾.

٢- الطاء مع التاء: ﴿وَعَظَّتْ﴾.

٣- الضاد مع التاء: ﴿أَفْضَيْتُمْ﴾.

وحكم ذلك كله الإظهار.

وفي النهاية أمر الناظم رحمه الله بتبيين الهاء في قوله: (وَصَفَّهَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ)،

أي لا تدغمها في بعضها ووضّحها لأن الهاء حرف ضعيف يحتاج إلى خروج كمية

هواء أكبر من غيره، وهذا ما يسمى بالهمس، ولأن الهاء خفية فوجب بيانها .





## باب النون والميم المشدتين والميم الساكنة

قال الناظم رحمه الله:

وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ  
 الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بَعْنَةَ لَدَى  
 وَأَظْهَرْتُهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ  
 مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدًا ، وَأَخْفَيْنُ  
 بَاءً عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا  
 وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

تعريف النون والميم المشدتين:

النون المشددة والميم المشددة هي التي عليها شدة (-)، وتأتي على الشدة الحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة).

والحرف المشدد هو عبارة عن حرفين: أولهما ساكن، والثاني متحرك.

ويكون زمن الغنة أطول أزمنتها إذا كانت النون أو الميم مشدتين.

مراتب الغنة من حيث الزمن:

المرتبة الأولى: أكمل ما تكون، وتكون في المشدد والمُدغم، مثل:

﴿إِنَّ﴾، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾.

المرتبة الثانية: غنة كاملة، وتكون في المخفى: ﴿كُنْتُمْ﴾.

المرتبة الثالثة: غنة ناقصة، وتكون في الساكن المظهر: ﴿يَنْعُونَ﴾.

المرتبة الرابعة: أنقص ما تكون، وتكون في المتحرك: ﴿نِعْمَةً﴾.

وإذا قلنا إن زمن الغنة حركتان فمن أي نوع تكون؟ المشدد أم المخفى

أم... الخ.

من هذا نخلص إلى أن الغنة لا تقدر بالحركات، ولكنها تتناسب تناسباً  
طردياً مع سرعات القراءة.

أحكام الميم الساكنة:

لها ثلاثة أحكام، وهي:

١- الإدغام. ٢- الإخفاء الشفوي. ٣- الإظهار الشفوي.

١- الإدغام:

إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم، وقد تكلم عنه الناظم في قوله: (وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجِنْسٍ  
إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ) وسماه الإدغام الصغير أو التماثلين الصغير.

٢- الإخفاء الشفوي:

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء، ويكون النطق في هذه الحالة مصحوباً  
بالغنة، مثل ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَحْنُونَ﴾ ، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ﴾.

٣- الإظهار الشفوي:

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة أيّ حرف من حروف الهجاء ما عدا الميم والباء.  
وحكمها الإظهار، مثل: ﴿تَمْسُونَ﴾.

ويحذّر الناظم رحمه الله من أنه إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الواو أو الفاء أن  
تحذف، فحذر من ذلك نظراً لقرب مخرج الفاء من الميم، واتحادها مع مخرج الواو.



## بابُ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

قال الناظم رحمه الله:

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى:      إِظْهَارٌ، إِدْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَاءٌ  
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ، وَأَدْغِمُ      فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْنَةَ لَسِرْمُ  
وَأَدْغِمَنَّ بَعْنَةَ فِي: يُومِنُ      إِلَّا بِكَلِمَةِ كَ: دُتِيَا عَنُونُوا  
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَعْنَةٌ، كَذَا      الْإِخْفَاءُ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِيذًا  
بَيِّنُ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ أَحْكَامَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعَةٌ أَحْكَامٌ هِيَ:  
١- الإظهار.      ٢- الإدغام.      ٣- القلب.      ٤- الإخفاء.

والنون الساكنة هي: النون التي لا حركة لها، مثل نون: "من"، و: "عن".  
والتنوين هو: جعل نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً (أي تنطق  
ولا تكتب) مثل: رحيمٌ، رحيماً، رحيمٍ.

أولاً: الإظهار:

معناه لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة.

حروفه: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.

فإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من الحروف السابقة، فإن النون  
الساكنة أو التنوين تظهر، أي تكون في المرتبة الثالثة من مراتب الغنة (وهي الغنة  
الناقصة)، ولا يجوز لنا أن نقول في تعريف الإظهار إنه إخراج كل حرف من مخرجه من  
غير غنة، لأن الغنة هي غطاء مركب على جسم النون والميم، سواء تحركتا أو سكنتا،  
على المراتب التي ذكرناها سابقاً.

وسبب الإظهار: التباعد الذي بين حروف الإظهار الستة ومخرج النون.

### ثانياً: الإدغام:

ومعناه لغة: الإدخال، تقول العرب أدغمت السيف في غمده أي أدخلته.

واصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، يرتفع عنه اللسان ارتفاعاً واحدة، عند النطق بالحرف الثاني.

تعريف آخر: النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً .

حروفه: مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ).

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

ب- إدغام بغير غنة.

أ- إدغام بغنة.

أ- الإدغام بغنة: وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف كلمة (يَنْمُو) أو (يُؤْمِنُ)، ويكون كاملاً في النون والميم لانتفاء الحرف والصفة معاً، وناقصاً في الواو والياء لانتفاء الحرف مع بقاء الصفة وهي الغنة.

مثل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾، ﴿مِنْ وَالٍ﴾، ﴿مِنْ نَعْمَةٍ﴾، ﴿مِنْ مَاءٍ﴾.

ملحوظة: ولا بد أن يكون الإدغام في كلمتين، فإذا كان في كلمة واحدة فلا

تدغم مثل: ﴿الَّذِينَ﴾، ﴿بَنِيَّ﴾ - وما تصرف منها-، ﴿صِنُونِ﴾، ﴿قِنُونِ﴾ حتى

لا تشبهه بمعنى آخر .

ب- الإدغام بغير غنة: وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين لام أو راء،

ويسمى هذا النوع إدغماً كاملاً؛ لانتفاء الحرف والصفة معاً، فلا يبقى أثر للنون أو

التنوين. مثل: ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ تنطق: (مِرْبِكْ)، ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ تنطق: (وَلَكِلَا).



## ثالثاً: القلب:

معناه لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مُخفَفاً مع الغنة، إذا أتى بعدها حرف الباء.

مثال: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾، ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾، وفي حالة القلب توضع (م) عكازية (رقعة) على النون للدلالة على الإقلاب وذلك في رسم المصحف الشريف.

## رابعاً: الإخفاء:

معناه لغة: الستر.

اصطلاحاً: نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة عند الحرف الثاني.

حروفه: جميع الحروف الهجائية ما عدا حروف الإظهار والإدغام والقلب.

وهي أول كل كلمة من كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا      دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى ضَعَّ ظَالِمَا

الصاد، الذال، التاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي، الفاء، التاء، الضاد، الطاء.

فإذا أتى أي حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين فإنها تخفى، ويسمى إخفاءً حقيقياً.

أمثله: ﴿أَنْصَارٌ﴾، ﴿مِنْ طِينٍ﴾، ﴿كُنْتُمْ﴾.

## تفخيم الغنة:

الغنة تتبع ما بعدها:

- فإن أتى بعدها حرف مفخم فحمت، مثل: ﴿مِنْ قَبْلِ﴾، ﴿مِنْ طَيْنِ﴾، ﴿مِنْ صَلَّالٍ﴾.

- وإن أتى بعدها حرف مرقق رقت، مثل ﴿كُنْتُمْ﴾، ﴿الْإِنْسَانِ﴾... الخ.

قال الشيخ السمنودي:

وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ، وَتَتَّبَعُ الْأَلْفُ مَا قَبْلَهَا، وَالْعَكْسُ فِي الْعَنْ أَلْفٌ



## بابُ المدِّ

قال الناظم رحمه الله:

وَالْمَدُّ : لِأَزْمٍ ، وَوَأَجِبٌ أَتَى  
فَلَأَزْمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ  
وَوَأَجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ  
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا  
وَجَائِزٌ ، وَهُوَ وَقَصْرٌ تَبَّتَا  
سَاكِنٌ خَالِئِينَ ، وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ  
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسَجَّلًا

تعريف المد :

المد لغة: المَطُّ أو الطول والزيادة.

واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاته لهمز أو سكون.

زمن الحركات :

ويكون المد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات حسب نوعه، على ما سيأتي ذكره.

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك، سواءً كان متحركاً بفتحة أو ضمة أو كسرة .

والحركة الواحدة هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والألف هو امتداد للفتحة، أي: فحتان متاليتان، مثل: (بَب).

والحركتان تقدران بالألف من كلمة ﴿قَالَ﴾، والأربع تقدر بمقدار ألفين، والست تقدر بمقدار ثلاث ألفات.

ولا يجوز تقدير الحركات بقبض أو بسط الإصبع، لأن ذلك غير منضبط مع عُمر القارئ، فالصغير حركة يده أسرع من الشيخ الكبير.

إضافةً إلى ذلك فإن قبض الإصبع أو بسطه لا يتناسب مع سرعات القراءة.

### أقسام المد :

وقبل أن نتكلم عن أقسام المد، سنذكر المد الطبيعي، وهو أصل المدود.

**والمد الطبيعي:** هو أن يأتي حرف الألف المدية ولا يكون ما قبله إلا مفتوحاً، مثل: ﴿وَالضُّحَى﴾، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: ﴿فِي﴾، والواو المدية المضموم ما قبلها، مثل: ﴿قَالُوا﴾.

**والمد الطبيعي** هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويُمد بمقدار حركتين.

والمد ينقسم إلى أقسام كثيرة، هي:

١- المد اللازم. ٢- المد الواجب. ٣- المد الجائز. ٤- مد البدل.

٥- المد العوض. ٦- مد اللين. ٧- مد الصلة.

### أولاً: المد اللازم:

والمد اللازم ينقسم إلى قسمين:

أ- مدٌ لازم كلمي.

ب- مد لازم حرفي.

### أ/ المد اللازم الكلمي:

وينقسم إلى قسمين:

١- مد لازم كلمي مخفف.

٢- مد لازم كلمي مثقل.

## ١- المد اللّازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً - حالة الوصل والوقف - ، وهذا معنى قول الناظم رحمه الله: (سَاكِنٌ حَالِيْنِ).

مواضعه: لا يوجد إلا في كلمة ﴿ءَأَلَّنْ﴾ في موضعين بسورة يونس.

مقدار مده: ويمد بمقدار ست حركات ولا بد من لزوم مده ولا يجوز قصره أبداً.

وهناك وجه ثانٍ في هذه الكلمة وهو التسهيل بين بين، أي تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، ويضبط هذا بالتلقي من أفواه المشايخ.

## ٢- المد اللّازم الكلمي المثقل:

تعريفه: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرفاً مشدداً.

مثاله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ، ﴿أَنحَا جُونِي﴾.

مقدار مده: ويمد بمقدار ست حركات.

## ب/ المد اللّازم الحرفي:

والمد اللّازم الحرفي ينقسم إلى قسمين:

١- مد لازم حرفي مخفف.

٢- مد لازم حرفي مثقل.

## الحروف المقطعة:

وقبل أن نتكلم عن المد اللّازم الحرفي سنتكلم على الأحرف المقطعة التي في أوائل بعض السور القرآنية وعددها أربعة عشر حرفاً مجموعة في عبارة: (نَصُّ حَكِيمٍ قَطْعاً لَهُ سِرٌّ)، ويسميتها البعض الأحرف النورانية؛ تأدياً مع القرآن الكريم .  
وهذه الأحرف تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- أما حرف الألف فلا مد فيه لعدم وجود حرف مد في وسطه لقول الإمام

الشاطبي رحمه الله: (وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فِيمَطْلًا).

٢- حروف تمد بمقدار حركتين: وهي مجموعة في قوله (حَيُّ طَهْرٌ) ولا تنطق في آخرها همزة، مثال: حرف الحاء، فلا تقل "حاء"، ولكن قل: (حا) من غير همزة.  
 ٣- حروف تمد بمقدار ست حركات: وهي مجموعة في قوله (نَقَصَ عَسَلُكُمْ)، إلا أنَّ حرف (العين) يجوز فيه التوسط بمقدار أربع حركات أو الطول بمقدار ست حركات.

### ١- المد اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه: إن يأتي بعد الأحرف المقطعة حرف لا تدغم فيه كان مخففاً، أو لم يأت بعده أي حرف آخر.

مثال غير المدغم فيه ﴿الرَّ﴾ أي اللام مع الراء، والحروف المفردة ﴿نَ﴾، ﴿قَ﴾. وتنبه إلى أن: النون الساكنة هنا في ﴿نَ﴾ و﴿لَقَلَمَ﴾، و﴿يَسَ﴾ و﴿الْقُرْآنَ﴾ مظهرتان عند حفص، مع أن بعدهما حرف الواو.

### ٢- المد اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه: وهو أن يأتي بعد الأحرف المقطعة حرف تدغم فيه.

مثاله: ﴿طَسَمَ﴾ أي السين تدغم في الميم، ﴿الْتَمَ﴾ أي اللام تدغم في الميم. مقدار مدّه: يمد المد اللازم الحرفي سواء أكان مخففاً أم مثقلاً بمقدار ست حركات وجهاً واحداً، بشرط أن يكون من حروف: (نَقَصَ عَسَلُكُمْ)، إلا العين، ففيها وجهان: أربع أو ست حركات.

### ثانياً: المد الواجب:

تعريفه: ويقصد به المد المتصل وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة. مثاله: ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿قُرْؤُءٍ﴾، ﴿جِيءَ﴾.

مقدار مدّه: يمد المد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

■ ملحوظة: يقول الإمام ابن الجزريّ: "تتبع قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة". النشر ١/٣١٥

### ثالثاً: المد الجائز:

والمد الجائز له أنواع متعددة منها:

#### أ- المد المنفصل:

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد آخر كلمة، واهمزة أول الكلمة التي تليها.

مثاله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ ، ﴿قُوّاً أَنْفُسِكُمْ﴾ ، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

مقدار مده: يمد بمقدار حركتين أو أربع حركات، ولذلك سمي مداً جائزاً أي يجوز

مده ويجوز قصره، إلا أنه يمد بمقدار أربع أو خمس حركات فقط من طريق الشاطبية.

■ ملاحظة: الحركات الأربع التي في المد المنفصل لا يأتي معها إلا أربع حركات في المد المتصل، والحركات الخمس في المد المنفصل لا يأتي معها إلا خمس حركات في المد المتصل، ولا تجوز أربع حركات في المد المنفصل، مع خمس في المد المتصل أو العكس.

#### ب- المد العارض للسكون:

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

مثاله: ﴿تَسْتَعِينُ﴾، نقف عليها (تَسْتَعِينُ)، ويجز مائه حركتين أو أربعاً أو ست

حركات عند الوقف عليه.

تنبيه: قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ) فلذلك لا

يجوز قصر واحد ومد آخر من العارض السكون في جلسة القراءة الواحدة.

وهناك أنواعٌ أخرى للممدود لم تذكر في النظم، مثل:

### ١/ مد البدل:

تعريفه: هو كل همز ممدود.

تعريف آخر: أن يتقدم الهمز على حرف المد.

مثاله: ﴿ءَامَنَ﴾ ، ﴿أَوْثُوْا﴾ ، ﴿إِيْمَانًا﴾.

مقدار مدّه: بمد بمقدار حركتين فقط.

### ٢/ المد العوض:

تعريفه: هو الاستعاضة عن تنوين النصب بألف عند الوقف عليه.

مثاله: - ﴿سَوَاءً﴾ ← (سَوَاءً): يوقف على ألف بعد الهمزة.

- ﴿عَلِيمًا﴾ ← (عَلِيمًا): يوقف على ألف بعد الميم.

ويستثنى من ذلك: ما آخره تاء تأنيث مربوطة منونة بالنصب مثل ﴿وَشَجَرَةً﴾.

### ٣/ مد اللين:

تعريفه: هو الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما.

مثاله: ﴿خَوْفٍ﴾ ، ﴿الْبَيْتِ﴾.

مقدار مدّه: إذا وقفنا على هذا النوع يكون أقصر من أو يساوي المد العارض

للسكون، أما في حالة الوصل فإنه لا يمدّ.

وهناك أنواع أخرى للممدود في الكتب الحديثة ليس لها أصل في أمهات الكتب

لذلك لم نلتفت إليها.

### ٤/ مد الصلة (هاء الكناية أو هاء الضمير):

تعريفها: هي الهاء العائدة على المفرد المذكر الغائب.

مثالها: ﴿بِهِ﴾ ، ﴿مِنْهُ﴾ ، ﴿عَلَيْهِ﴾ ، ﴿فِيهِ﴾ ، ﴿إِلَيْهِ﴾ ... الخ.



فإذا وقعت هاء الكناية بين متحركين، فإنها توصل بواو إن كانت مضمومة مثل: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، وتوصل بياء إن كانت مكسورة مثل: ﴿بِهِ كَثِيرًا﴾، وذلك في حالة الوصل فقط ويسمى بِـ: (الصَّلَةُ الصَّغْرَى) أما عند الوقف فيوقف عليها بهاء ساكنة. مقدار مده: يُمد بمقدار حركتين، ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في سورة الزمر، فلا تمد الهاء في ﴿يَرْضَهُ﴾.

مد الصلة الكبرى: تعامل هاء الضمير معاملة المد المنفصل إذا وقعت بين متحركين وكان المتحرك الثاني همزة، مثل: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.

■ ملاحظة: إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين فلا تمد مثل: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

وإذا وقعت بين ساكن ومتحرك فلا تمد أيضاً، ويستثنى من ذلك قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾، فإن هاء ﴿فِيهِ﴾ تمد بمقدار حركتين وصلًا.

### قاعدة أقوى المدود :

أَقْوَى الْمُدُودِ لِأَزْمٍ فَمَا اتَّصَلَ      فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ  
وَسَبَبًا مَدُّ إِذَا مَا وَجِدَا      فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبِينَ انْفِرَادًا

فإذا اجتمع مدان يُعَلَّبُ المد الأقوى حسب البيتين السابقين.

- فمثلاً إذا وقفنا على كلمة ﴿السَّمَاءُ﴾ ونحن نمد المد العارض للسكون حركتين فقط فإننا ندها أربع حركات على أنها مد متصل، فنكون قد غلبنا المتصل على العارض للسكون.

- ﴿يُرَآءُونَ﴾: اجتمع فيها مدان: متصل وبدل، فيقدم المتصل على البدل هنا؛ لأنه أقوى منه.

المتصل هو (الألف التي بعدها همزة)، والبدل (همزة بعدها واو).

- ﴿ءَأَمِينَ﴾: اجتمع هنا مدان: بدل ومد لازم كلمي مثقل، فيقدم المد اللازم على البديل لأنه أقوى منه.

- ﴿جَاءُوا أَبَاهُمْ﴾: اجتمع هنا مدان: بدل ومنفصل، فيقدم المد المنفصل عندما تمده أربع حركات لأنه أقوى من البديل (في حالة الوصل).

- ﴿أَوْفٍ﴾: من الآية: ﴿أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ اجتمع فيه وقفاً مد بدل وعارضٌ للسكون، فيقدم العارض لأنه الأقوى كما في البيتين.

### المد الذي له سببان:

مثل المثال السابق ﴿السَّمَاءُ﴾، هذا مد متصل نمده بمقدار أربع حركات. فإذا كنا نقف على المد العارض للسكون بمقدار أربع حركات، فنقف على كلمة ﴿السَّمَاءُ﴾ بمقدار أربع حركات، ويسمى مدًّا له سببان وهما:

(١) المتصل.

(٢) العارض للسكون.

لأن الحركات الأربع موجودة في المتصل وموجودة في العارض للسكون.



## باب معرفة الوقف والابتداء

قال الناظم رحمه الله:

وَبَعْدَ تَحْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ  
فَالْتَأَمَ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَاْمَنْعَنُ  
وَعَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ  
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ  
أهمية علم الوقف والابتداء:

في الحقيقة أن الوقف والابتداء ليس باباً يذكر ضمن أبواب الجزرية، ولكنه علم قائم بذاته، أُلْفَت فيه مؤلفات مثل: "منار الهدى في الوقف والابتداء" للعلامة الأشموني رحمه الله ، وغيره.

وقد اهتم العلماء رحمهم الله بأصغر وحدة في القرآن الكريم وهي الحرف الذي تكونت منه الكلمة، وبمجموع الكلمات تتكون الجملة، التي إذا كثرت الكلمات فيها وجب على القارئ أن يقف على مكان يعطي معنى مفيداً، وهذا ما يسمى بـ: علم الوقف.

وإذا وقف وجب عليه أن يتدبّر من مكان يحسن الابتداء به، وهذا ما يسمى بـ: علم الابتداء، وهو لا يقل شأنًا عن علم الوقف.

وقد حاول أعداء الإسلام أن يستبدلوا حرفاً بحرف وكلمة بكلمة، ففشلوا في ذلك، وأرادوا أن يدخلوا من جانب آخر للتحريف في كتاب الله تعالى وهو علم الوقف والابتداء حتى يغيروا المعنى بسبب الوقف، إلا أن الله سبحانه وتعالى قيض لهذا العلم من يقوم على أمره، فلن يستطيع أحدٌ من أعداء الإسلام أن يمسه طرفة عين، وقد صدق الله تعالى حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

### تعريف الوقف:

الوقف لغة: الكف أو الحبس.

اصطلاحاً: قطع الصوت على حرف قرآني بنية استئناف القراءة مرة أخرى بزمان عادة يُتنفَسُ فيه.

ويجوز الوقف في أواخر الآيات وفي أوساطها .

### الفرق بين الوقف والقطع والسكت:

هناك فرق بين الوقف والقطع والسكت، فالوقف هو كما ذكرنا.

أما **القطع**: فهو قطع الصوت على حرف قرآني بنية التوقف عن القراءة.

ويشترط الوقف فيه على أواخر الآيات .

وأما **السكت** فهو: قطع الصوت على حرف قرآني بنية استئناف القراءة مرة أخرى

بزمان عادة لا يُتنفَسُ فيه.

وَالسَّكْتُ كَالْوَقْفِ لِكُلِّ قَدْ نُقِلَ حَتْمًا وَإِنْ تَرُمُّ فَمِثْلَ مَا تَصِلُ

والسكت يأخذ حكم الوقف، فمثلاً إذا سكتنا على حرف مقلقل مثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

نسكت بالقلقة ، وذلك من روايات أخرى كحفص من طريق الطيبة وخلف عن حمزة .

## سكتات الإمام حفص رحمه الله:

وهناك أربع سكتات لحفص في القرآن الكريم وهي:

(١) قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ سَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين ١٤].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ سَ رَاقٍ﴾ [القيامة ٢٧].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا سَ قِيمًا﴾ [الكهف ٢٤].

(٤) قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَلْوِيْلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا سَ هَذَا﴾ [يس ٥٢].

واختلف في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةَ سَ هَلْكَ﴾ [الحاقة ٢٨] ، فقال بعضهم

بالسكت، وقال بعضهم بالإدراج.

فمن قال بالسكت وجب عليه إظهار الهاء، ومن قال بالإدراج - وهو عدم السكت -

أدغم الهاءين في بعضهما.

## أقسام الوقف:

والوقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- اضطراري. ب- اختباري. ج- انتظاري. د- اختياري.

أ- الوقف الاضطراري: وهو ما وقفت عليه لضرورة، كقطع نفس أو عطاس أو

نسيان أو غيره.

ب- الوقف الاختباري: ويكون إذا ما طلب منك شيخك الوقف على كلمة

معينة لاختبار أو غيره.

ج- الوقف الانتظاري: وهو الوقف على موضع ما في مقطع القراءة حين

الرجوع إليه مرة أخرى ، وهذا يستخدم في جمع القراءات ولا يشترط له المعنى ، إلا

المعاني الضرورية.

د- الوقف الاختياري: وهو ما وقفت عليه باختيارك، وهذا النوع من الوقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١/ التام.      ٢/ الكافي.      ٣/ الحسن.

### أقسام الوقف الاختياري:

١/ الوقف التام: وهو ما تم في نفسه، وليس له تعلق بما بعده، لا لفظاً (إعراباً) ولا معنى.

مثال: الوقف على أواخر السور القرآنية، وكالوقف على نهايات القصص القرآنية، وكالوقف على نهاية الكلام عن المؤمنين، وبعده يبدأ في الكلام على الكافرين.

ما يلزم الوقف: وإذا وقفنا على الوقف التام نبتدئ بما بعده مباشرة.

٢/ الوقف الكافي: وهو ما تم في نفسه وتعلق بما بعده في المعنى.

مثال: ﴿وَأَنْتُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ أَفْلاً تَعْقِلُونَ﴾.

فالوقف على كلمة ﴿مُصْبِحِينَ﴾ وقف كافٍ، وعلى كلمة ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ وقف تام.

ما يلزم الوقف: إذا وقفنا على الوقف الكافي نبتدئ بما بعده مباشرة.

٣/ الوقف الحسن: وهو ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

مثال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فالوقف على كلمة ﴿لِلَّهِ﴾ وقف حسن.

ما يلزم الوقف: لا تبتدئ بما بعده مباشرة وابدأ قبله، إلا إذا كان الوقف الحسن

رأس آية ففي هذه الحالة قف على رأس الآية لأن الوقف على رأس الآية سُنَّةٌ، ثم

ابتدئ بما بعدها.

مثال آخر: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾:

فالوقف على كلمة ﴿الْعَلَمِينَ﴾ حسن، وابتدئ بكلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾، والوقف على كلمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ حسن، وابتدئ بكلمة ﴿مَلِك﴾، لأنها رؤوس آي.

### الوقف القبيح:

تعريفه: هو الوقف على ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، وإذا وقفت عليه أعطى معنى قبيحاً.

مثال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾، فالوقف على كلمة ﴿إِلَه﴾ وقف قبيح.

- ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾، فالوقف على ﴿الصَّلَاةَ﴾ وقف قبيح.

والخلاصة أنه ليس هناك وقف واجب في القرآن، ولا وقف حرام إلا أن يتعمد القارئ الوقف على مكان يعطي معنى قبيحاً، فهذا حرام، وإذا وقف مضطراً في أي مكان ابتداءً بما قبله.

وأما الابتداء: فلا يكون إلا اختيارياً لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمقتضى في المعنى، موف بالمقصود.

والابتداء في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى.

وقد يكون الوقف حسناً والابتداء به قبيحاً نحو: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾، فالوقف على: ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ حسن؛ لتمام الكلام، والابتداء بها قبيح؛ لفساد المعنى، إذ يصير تحذيراً من الإيمان بالله تعالى.

وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء جيداً نحو: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾، فإن الوقف على ﴿هَذَا﴾ قبيح لفصله بين المتبدأ وخبره ولأنه يوهم أن الإشارة إلى ﴿مرقدنا﴾.

وقد نظم الإمام ابن الجزري أبياتِ الوقف والابتداء في منظومته: "طَيِّبَةُ النَشْرِ"  
 بعبارة أوضح ، فأحببت ذكرها للفائدة ، قال :

وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا	لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفًا وَابْتِدَا
فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلَا تَعْلُقَا	تَامٌ ، وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنَى عُلُقَا
قِفْ وَابْتَدِئْ ، وَإِنْ بَلَفْظٍ فَحَسِّنْ	فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ سِوَى الْآيِ يُسِّنْ
وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُيَدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ	وَلَا حَرَامٍ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبُ





## بابُ المقطوعِ والموصولِ

قال الناظم رحمه الله:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا  
فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا  
وَتَعْبُدُوا يَا سَيْنَ ، تَانِي هُودَ ، لَا  
أَنْ لَا يَقُولُوا ، لَا أَقُولَ . إِنْ مَا :  
نُهِوا أَقْطَعُوا .  
.....

### أهمية معرفة المقطوع والموصول:

اعلم أن المقطوع والموصول ليس باباً فقط من أبواب الجزرية، ولكنه علم قائم بذاته، ألفت فيه مؤلفات، مثل: "المنع في رسم المصاحف" للإمام الداني رحمه الله، ونظمه الإمام الشاطبي في منظومة سماها: "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم رسم المصاحف .

وقد يتساءل البعض ويقول: ما فائدة معرفة هذا العلم؟

لدراسة هذا العلم فوائد متعددة ، منها:

١- معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية، ولذلك أتى هذا الباب في المنظومة بعد باب الوقف والابتداء.

٢- كتابة المصحف الشريف.

فهناك بعض الكلمات القرآنية مثل ﴿أَنْ لَّا﴾ تُكتب أحياناً هكذا وتسمى مقطوعة، وتُكتب أحياناً أخرى ﴿أَلَّا﴾ وتسمى موصولة؛ ففي الحالة الأولى إذا أردنا أن نقف، نقفُ على الكلمة الأولى وهي ﴿أَنْ﴾، وفي الحالة الثانية نقف على الشطر الثاني ﴿أَلَّا﴾. وقد ابتداء الناظم رحمه الله بقوله:

وَأَعْرِفْ لَمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

أي اعرف المقطوع والموصول وتاء التأنيث - وسوف تأتي بعد هذا الباب -، ثم قال (في المصحف الإمام فيما قد أتى)، في المصحف الإمام: أي في المصحف الأم الذي كُتبت منه بقية المصاحف.

ويقال إنه عندما أمر سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سيدنا زيد بن ثابت كاتب الوحي رضي الله عنه أن يكتب المصحف الشريف، ثم نقل منه المصاحف التي أرسلت إلى الأمصار وأبقى سيدنا عثمان مصحفاً لنفسه، يقال إن هذا المصحف سُمي: مصحف الإمام، أي الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه.

### قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَّا﴾

ثم أمر الناظم رحمه الله تعالى بقطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَّا﴾، أي ارسماها مفصولة

عن بعضها في عشرة مواضع هي:

١- ﴿وَطَنُّوْا أَنْ لَّا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة ١١٨].

٢- ﴿وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [مرد ١٤].

٣- ﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس ٦٠].

٤- ﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [مرد ٢٦].

٥- ﴿أَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المنحة ١٢].

٦- ﴿أَنْ لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج ٢٦].

٧- ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ [القمم ٢٤].

٨- ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدخان ١٩].

وقد احترز الناظم بقوله (تَعْلُوا عَلَى) في سورة الدخان حتى يُخرج موضع النمل ﴿أَلَا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ [آية ٣١]، فهو موصول.

٩- ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف ١٦٩].

١٠- ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف ١٠٥].

واختلِف في موضع الأنبياء، وما عدا ذلك فهو موصول.

### قطع كلمة ﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾

ثم قال الناظم رحمه الله: (إِنْ مَا بِالرَّعْدِ)، فتكلم على حرف قرآني جديد ولم يذكر فيه أمراً جديداً بالقطع أو الوصل، فيكون معنى ذلك أن الكلام عائد على الأمر السابق بالقطع، وهو: (فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ...)، فيكون موضع الرعد [الآية ٤٠] بقطع كلمة ﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾.

وما عداه فهو موصول.

### وصل كلمة (أَمْ) المفتوحة مع (مَا)

ثم أمر الناظم رحمه الله بوصل كلمة ﴿أَمَّا﴾ بفتح الهمزة وتشديد الميم، والمراد بها المركبة من (أَمْ) و(مَا) الاسمية، أمر بوصلها بقوله: (وَأَلْمَفْتُوحَ صِلْ)، أي ومفتوح الهمزة، مثل قوله تعالى: ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣]، فهو موصول.

### قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَا﴾

وبعد ذلك أمر الناظم رحمه الله بقطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ بقوله: (وَعَنْ مَا

نُهِوا أَقْطَعُوا)، أي اقطعها في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف ١٦٦].

ثم قال الناظم رحمه الله:

..... اقْطَعُوا مِنْ مَّا: بِرُومٍ وَالنِّسَاءِ  
فُصِّلَتْ ، النَّسَاءُ ، وَذَبِيحٌ . حَيْثُ مَا  
الْأَنْعَامَ . وَالْمَقْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا  
وَ: كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفَ  
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. ....  
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ. أَم مِّنْ: أَسَسَ  
وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحِ. كَسْرُ إِنَّ مَّا:  
وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَتَحْلٍ وَقَعَا  
رُدُّوْا. كَذَا قُلْ بِسْمَا، وَالْوَصْلَ صِفْ  
.....

### قطع كلمة ﴿مِنْ﴾ عن ﴿مَّا﴾

أمر الناظم رحمه الله بقطع كلمة ﴿مِنْ﴾ عن ﴿مَّا﴾ التي في الموضعين التاليين:

١- ﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الروم ٢٨].

٢. ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء ٢٥].

واختلف بين القطع والوصل في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ بسورة

المنافقون [١٠]، بمعنى أنها رُسِمَتْ في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة.

### ■ ملاحظات:

لقد وردت كلمة ﴿مِنْ مَّا﴾ في سورة النساء في أربعة عشر موضعاً كلها موصولة

إلا موضعاً واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، وجاءت في سورة

الروم في موضعين هما: ﴿وَعَمَرُوها أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوها﴾ [الآية ٩]، و: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا

مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الآية ٢٨]، والمقطوع فيهما هو الثاني، الآية [٢٨].

ولما كانت كلمة ﴿مَلَكَتْ﴾ مشتركة بين السورتين فقد عدلَّ بعض الفضلاء هذا

الشرط من الجزرية ليصبح: (نُهِوْا اقْطَعُوا. مِنْ مَّا مَلَكَتْ: رُومُ النَّسَاءِ).

### قطع كلمة ﴿أَم﴾ عن ﴿مِّنْ﴾

وما زال الأمر بالقطع بين كلمة ﴿أَم﴾ وكلمة ﴿مِّنْ﴾ مأخوذاً به في المواضع التالية:

- ١- ﴿أَمْ مِّنْ أَسْسٍ﴾ [التوبة ١٠٩].  
 ٢- ﴿أَمْ مِّنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [فصلت ٤٠].  
 ٣- ﴿أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ [النساء ١٠٩].  
 ٤- ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِّنْ خَلَقْنَا﴾ سورة الذِّبْح، أي [الصفات ١١].  
 وما عدا ذلك فهو موصول.

### قطع كلمة ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾

ولا يزال الأمر بالقطع متواصلاً في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ مَا﴾، أي اقطع ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم لأنه لم يُحدد موضعها، وقد وقعت في موضعين من سورة البقرة [الآيات ١٤٤، ١٥٠]، وهما قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾.

### قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿لَمْ﴾

وأيضاً اقطع ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة الهمزة عن ﴿لَمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَبْخَسِبُ أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾ [البلد ٧].

### قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾

وكذلك أمر بقطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾ التي في سورة الأنعام [الآية ١٣٤] ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾، وقد جاءت ﴿إِنَّمَا﴾ في سورة الأنعام في ستة مواضع كلها موصولة إلا موضعاً واحداً هو ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾، فكان على الناظم أن يقيدها به ليخرج ما عداها.

### قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾

ثم قال الناظم رحمه الله: (وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًا) أي اقطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ مفتوحة الهمزة عن ﴿مَا﴾ معاً، أي في موضعين هما:

١- ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [انسان ٣٠].

٢- ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج ٦٢].

وقد اختلف في موضعين هما:

١- موضع الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [٤١] بفتح الهمزة من

﴿أَنَّمَا﴾ والأشهر هو الوصل، وعليه العمل.

٢- وموضع النحل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٩٥] بكسر الهمزة منها، فذكر

الناظم لهما مُلبس، علماً بأن كلمة ﴿أَنَّمَا﴾ جاءت في الأنفال في موضعين، [الآيات ٢٨-٤١]

وكلمة ﴿إِنَّمَا﴾ جاءت في النحل في عشرة مواضع وتقدم بيان الموضعين المرادين.

وقول الناظم (وَنَحَلٍ) راجع إلى ﴿إِنَّمَا﴾ بكسر الهمزة، لأنه ذكر خلاف النوعين

معاً، كما أنه ذكر قطعهما معاً.

### قطع كلمة ﴿كُلٌّ﴾ عن ﴿مَا﴾

وقد أمر الناظم بقطع ﴿كُلٌّ﴾ عن ﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّكُم مِّنْ كُلِّ مَا

سَأَلْتُمُوهُ﴾ [البراهيم ٣٤].

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع:

١- قوله تعالى: ﴿كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء ٩١].

٢- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعْنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف ٣٨].

٣- قوله تعالى: ﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون ٤٤].

٤- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك ٨].

فذكر الناظم المقطوع، وذكر المختلف فيه، وما عداهما فهو موصول.

### وصل كلمة (بئس) مع (ما)

وأيضاً اختلف في قوله تعالى: ﴿قُلْ بئسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة ٩٣].

وأمرنا الناظم بالوصل في موضعين:

١- ﴿بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف ١٥٠].

٢- ﴿بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة ٩٠].

وقد ذكر الناظم المختلف فيه، وذكر الموصول، فيكون ما عدهما مقطوعاً.

ثم قال الناظم رحمه الله:

..... فِي مَا أَقْطَعَا: أَوْحِي، أَفْضَيْتُمْ، اشْتَهَتْ، يَلْبُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ، وَقَعْتَ، رُوْمٌ كِلَا تَنْزِيلٌ، شُعْرًا، وَغَيْرَهَا صِلَا

فَأَيْنَمَا كَالْتَحَلِّ: صِلٌ، وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفٌ

قطع كلمة ﴿في﴾ عن ﴿ما﴾

أمر الناظم رحمه الله بقطع كلمة ﴿في﴾ عن ﴿ما﴾ في المواضع العشرة التالية:

١- ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام ١٤٥].

٢- ﴿لَمَسْكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور ١٤].

٣- ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء ١٠٢].

٤- ﴿لِيَلْبُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة ٤٨]، وموضع: ﴿لِيَلْبُوكُمْ

فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ [الأنعام ١٦٥]، ولذلك قال: (معاً) أي موضعي

المائدة والأنعام.

٥- ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة ٢٤٠]، وهذا هو الموضع الثاني

حتى يخرج الموضع الأول وهو ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة ٢٣٤].

٦- ﴿وَتُنشئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة ٦١] التي قال عنها (وقعت).

٧- ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم ٢٨].

٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بسورة تنزيل أي [الزمر ٣].

٩- ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٤٦].

١٠- ﴿أَتَتْرُكُونَ فِي مَا هَا هُنَا ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء ١٤٦]، وعدا هذه المواضع المذكورة

صلها، أي صل كلمة ﴿فِي﴾ بِ: ﴿مَا﴾، لتصير: ﴿فِيمَا﴾.

### وصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا)

ثم أمر الناظم بوصل (أَيْنَ) مع (مَا) في الموضوعين التاليين:

١- المقيدة بالفاء وهي: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة ١١٥].

٢- ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل ٧٦].

واختلف في المواضع التالية:

١- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء ٩٢].

٢- ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا﴾ [الأحزاب ٦١].

٣- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾ [النساء ٧٨]، ومعنى (اختلف فيه) أي رسم

في بعض المصاحف مقطوعاً ورسم في البعض الآخر موصولاً.

وقد ذكر الناظم هنا الموصول والمختلف فيه، والذي لم يذكره هو المقطوع.

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَصِلْ: فَإِلْمَ هُودَ . أَلَنْ نَجْعَلَ

حَجًّا، عَلَيْكَ حَرْجٌ . وَقَطْعُهُمْ

و: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلَاءِ

وَوَزْنُوهُمْ، وَكَالُوهُمْ صِلْ

### وصل كلمة (إِنْ) مع (لَمْ)

أمر الناظم رحمه الله تعالى بوصل كلمة (إِنْ) مع (لَمْ) في قوله تعالى: ﴿فَالِمْ

يَسْتَحْيِبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ [مرد ١٤] فقط، وما عداه فهو مقطوع.



## وصل كلمة (أَنْ) مع (لَنْ)

وأمر أيضاً بوصل كلمة (أَنْ) مع (لَنْ) في موضعين هما:

١- ﴿أَلَنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف ٤٨].

٢- ﴿أَلَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة ٣].

وما عداهما فهو مقطوع.

## وصل كلمة (كَيْ) مع (لَا)

وكذلك أمر بوصل كلمة (كَيْ) مع (لَا) في المواضع الآتية:

١- ﴿لَكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٣].

٢- ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد ٢٣].

٣- ﴿لَكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج ٥].

٤- ﴿لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ [الأحزاب ٥٠].

وما عداها فهو مقطوع.

## قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾

ثم أمر الناظم رحمه الله تعالى بقطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾ في الموضعين التاليين:

١- ﴿وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور ٤٣].

٢- ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم ٢٩].

## قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمْ﴾

وأيضاً أقطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمْ﴾، وقد جاءت ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مقطوعة في

موضعين:

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [إعافر ١٦].

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات ١٣].

فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عدهما من الموصول وهي خمسة مواضع.

والخلاصة من ذلك أنها إذا جاءت مرفوعة على الابتداء فيناسبها أن تكون مقطوعة وإذا جاءت في موضع جارٍّ ومجرور فيناسبها أن تكون موصولة.

### قطع اللام عن مجرورها

ثم أمر الناظم بقطع اللام عن مجرورها في المواضع التالية:

- ١- ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً﴾ [الكهف ٤٩].
- ٢- ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧].
- ٣- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكِ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج ٣٦].
- ٤- ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء ٧٨].

وقد قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في كتابه: "النشر" بجواز الوقف على

﴿مَا﴾ وعلى اللام.

### قطع كلمة ﴿لَاتَ﴾ عن ﴿حِينَ﴾

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى: (تَحِين: فِي الْإِمَامِ صَلُّ، وَوَهْلًا)، فذكر الناظم رحمه الله تعالى وصل التاء من كلمة ﴿لَاتَ﴾ مع كلمة ﴿حِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [آية ٣]، هذا في المصحف الإمام، وذكر أن هذا القول قد (وَهْل) أي ضَعْفٌ، والتحقيق في ذلك أن كلمة ﴿لَاتَ﴾ مقطوعة عن ﴿حِينَ﴾.

### وصل كلمة (وَزُنُو) مع (هُم) وكلمة (كَأَلُو) مع (هُم)

ثم أمر الناظم رحمه الله بوصل كلمة (وزنو) مع (هم)، وكلمة (كالو) مع كلمة (هم) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَّنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين ٢٣]، لأن كلاً

منهما رُسمت من غير ألف في المصحف الشريف ولذلك ناسبها الوصل، وبذلك أمر الناظم فقال: (وَوَزُّوهُمْ، وَكَالُوهُمْ صِلِ).

وصل ﴿أَل﴾ ، و﴿يَد﴾ ، و﴿هَد﴾

ثم قال الناظم رحمه الله: (كَذَا مِنْ: الِ ، وَيَدِ ، وَهَدِ ، لَا تَفْصِلِ)، فنبه الناظم رحمه الله تعالى على الآتي:

١- عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف، مثل ﴿الْحَاقَّةُ﴾ فلا تقف على (الـ) ثم تقرأ (حاقّة) بل تُعاملُ كُلُّهَا معاملةً الكلمة الواحدة ﴿الْحَاقَّةُ﴾ لأنها رسمت في المصحف موصولة.

٢- عدم فصل (يَا) النداء عن المنادى، مثل ﴿يَا أَيُّهَا﴾ لأنها أيضاً رسمت في المصحف موصولة.

٣- عدم فصل (ها) التبيه عن المنبه، مثل ﴿هَذَا - هذَلاء﴾ أيضاً لأنها رسمت في المصحف موصولة.



173

## بابُ التاءات

قال الناظم رحمه الله:

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ  
الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقْرَةَ  
نَعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهُمْ  
مَعًا: أَحْيِرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمَّ  
لُقَمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ  
عِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِهَا ، وَالتُّورِ

فائدة دراسة باب التاءات :

١- الوقف الاضطراري والاختباري.

٢- كتابة المصاحف.

### كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة:

التاءات هنا المقصود بها تاء الثائث للدلالة على أنها مؤنثة، وتأتي على صورتين في

الخط:

١- (ت): وتسمى مبسوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء.

٢- (ة): وتسمى مربوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء.

وهناك بعض الكلمات في القرآن الكريم رسمت في بعض المواضع بالتاء المبسوطة

وفي مواضع أخرى بالتاء المربوطة.

ولكي تعرف أن هذه التاء مبسوطة أو مربوطة اتبع الخطوات التالية:

أولاً: لا بد أن تكون الكلمة التي فيها التاء مضافة، مثل ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ﴾، ﴿أَمْرَاتَ

فِرْعَوْنَ﴾؛ على سبيل المثال.

ثانياً: إذا وجدناها مضافة ننظر في آيات باب التاءات في المنظومة الجزرية، فإذا وُجدت الكلمة ضمن الأبيات؛ فهي مبسطة التاء، وإذا لم توجد فتأوها مربوطة.

### قواعد هامة:

- كل تاء مبسطة فهي مضافة وليست كل تاء مضافة مبسطة.
  - وكل (امرأة) أضيفت إلى زوجها فهي مبسطة، مثل: ﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ وغيرها.
  - التاء المنونة مربوطة لأن التنوين يقطع الإضافة.
- ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر الكلمات المضافة المبسطة، أي الموجودة في الأبيات وهي التي سنذكرها الآن.

### كلمة ﴿رَحِمْتَ﴾:

قال الناظم: (وَرَحِمْتَ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ) ، أي كتبت بالتاء المبسطة، و: (زَبْرَهُ) أي: كتبه، ومنه الزبور: الكتاب الذي أنزل على سيدنا داود عليه السلام ، أي: المكتوب.

ثم ذكر الناظم المواضع التي رسمت بالتاء المبسطة وهي:

- ١- ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف ٣٢].
  - ٢- ﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف ٣٢].
  - ٣- ﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦].
  - ٤- ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ [الروم ٥٠].
  - ٥- ﴿رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [مرد ٧٣].
  - ٦- ﴿ذِكْرُ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ بسورة كاف، أي [برم ٢].
  - ٧- ﴿أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢١٨].
- وما عدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

## كلمة ﴿نِعْمَتٌ﴾:

ثم ذكر الناظم كلمة ﴿نِعْمَتٌ﴾ التي وردت بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

١- موضع البقرة وإليه أشار بقوله: ﴿نِعْمَتُهَا﴾، فالضمير (هَا) يعود على آخر مذكور في البيت السابق وهو البقرة في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢٣١].

٢- ثلاثة مواضع بالنحل وهي الأخيرة في قوله تعالى:

أ- ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل ٧٢].

ب- ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل ٨٣].

ج- ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل ١١٤].

٣- موضعين بإبراهيم (الأخيرين) في قوله تعالى:

أ- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم ٢٨].

ب- ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم ٣٤].

وإليهما أشار بكلمة (معاً) أي: موضعان، ثم قال: (أَخِيرَاتٌ) وهي عائدة على

المواضع الأخيرة لكلمة ﴿نِعْمَتٌ﴾ في:

أ- الموضع الأخير في البقرة.

ب- المواضع الثلاثة الأخيرة في النحل.

ج- الموضعين الأخيرين في إبراهيم.

٤- (عُقُودُ الثَّانِ : هَمْ) أي الموضع الثاني في سورة العقود - أي المائة - ،

وكلمة (الثَّانِ) قيد احترازي حتى يخرج الموضع الأول، وكلمة (هَمْ) قيد بياني حتى

يبين الموضع وهو: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة ١١].

٥- (لُقْمَانُ) أي موضع سورة لقمان، وَهُوَ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ  
بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ [٣١].

٦- (ثُمَّ فَاطِرٌ) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾  
[الآية ٣].

٧- (كَالطُّورِ) في قوله تعالى: ﴿فَذَكَّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا  
مَجْنُونٍ﴾ [الآية ٢٩].

٨- (عِمْرَانَ) في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾  
[آية ١٠٣].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

### كلمة ﴿لَعْنَتٌ﴾:

ثم ذكر الناظم كلمة قرآنية جديدة رسمت بالتاء المبسوطة وهي كلمة ﴿لَعْنَتٌ﴾  
في المواضع التالية:

١- (عِمْرَانَ. لَعْنَتٌ: بِهَا) فكلمة بها عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل  
عمران في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبِّئْهُمْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [آل عمران ٦١]،  
فرسمت بالتاء المبسوطة.

٢- (وَالنُّورِ) في الموضع الأول من سورة النور وَهُوَ قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَمِيسَةُ أَنْ  
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ [النور ٧]، أما الموضع الثاني فتأوه مربوطة.  
وما عدا هذين الموضعين فقد رسم بالتاء المربوطة.

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَأَمْرَأَتٌ: يُوسُفُ، عِمْرَانُ، الْقَصَصُ  
شَجَرَتٌ: الدُّخَانُ. سُنَّتٌ: فَاطِرٌ  
تَحْرِيمٌ، مَعْصِيَةٌ بِ: قَدْ سَمِعَ يُحْصَى  
كُلًّا، وَالْأَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَافِرٌ



قُرَّتْ عَيْنٍ . جَنَّتٌ : فِي وَقَعَتْ  
 فَطَرَتْ . بَقِيَّتْ . وَأَبْنَتْ . وَكَلِمَتْ  
 أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ . وَكَلُّهُمَا اخْتَلَفَ  
 كَلِمَةُ «أَمْرَأْتُ» :

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر بعض الكلمات الأخرى التي رسمت بالتاء المبسوطة ومنها كلمة «أَمْرَأْتُ»، والتي رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١- «أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ» [يوسف ٣٠-٥١].

٢- «أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ» [آل عمران ٣٥].

٣- «وَقَالَتْ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ» [القصص ٩].

٤- «أَمْرَأْتُ نُوحٍ» [التحريم ١٠].

٥- «وَأَمْرَأْتُ لُوطٍ» [التحريم ١٠].

٦- «أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ» [التحريم ١١].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

كَلِمَةُ «وَمَعْصِيَتِ» :

رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين من سورة المجادلة التي أشار إليها الناظم بقوله:

[بِقَدْ سَمِعَ]، في قوله تعالى: «وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ» [المجادلة ٨-٩].

كَلِمَةُ «شَجَرَتِ» :

بالتاء المبسوطة في سورة الدخان في قوله تعالى: «إِنَّ شَجَرَتِ الزُّقُومِ» [الدخان ٤٣].

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

### كلمة ﴿سُنَّتٌ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١- سورة فاطر في ثلاثة مواضع من آية واحدة هي:

أ- ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [٤٣].

ب- ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [٤٣].

ج- ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [٤٣].

ولهذا أشار الناظم بقوله (كُلًّا) أي كل مواضع سورة فاطر.

٢- سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَعْزُبُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٣٨].

٣- سورة غافر في قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [٨٥]، في

آخر السورة، وهذا معنى قوله (وَأُخْرَى غَافِرٍ)، وليس معناه أن هناك موضعين في السورة والمراد هو الأخير.

### كلمة ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾:

رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ

لِي وَلَكَ﴾ [القصص ٩].

### كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعَتْ)، أي سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتُ

نَعِيمٍ﴾ [٨٩]، وهي مبسوطة فيها لأنها مفتوحة في وجوه هؤلاء المقرئين.

وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة.

وأما موضع المعارج: ﴿أَيُّطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ فالتاء فيه

مربوطة، لأن اللجنة مغلقة أمامهم، فهم يطمعون فيها ولا يدخلونها.

## كلمة ﴿فَطَرَتْ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت وكانت مضافةً، مثل: ﴿فَطَرَتْ اللهُ الَّتِي فَطَرَ  
النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم ٣٠].

## كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت مضافةً، ولم يقع هذا إلا في قوله تعالى:  
﴿بَقِيَّتُ اللهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود ٨٦].

## كلمة ﴿ابْنَتْ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ﴾ [التحريم ١٢].

## كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في وسط سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَوَتَّمَّتْ كَلِمَتُ  
رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [١٣٧].

## كلمات اختلف فيها بين الإفراد والجمع:

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

..... وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

أي: كلُّ ما اختلف القراء فيه بين الإفراد والجمع رسم بالتاء المبسوطة حتى يحتويها

الرسم العثماني، وقد جمعها العلامة المتولي رحمه الله تعالى في منظومته المسماة: "اللؤلؤ

المنظوم في ذكر جملة من المرسوم":

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرْدًا فَتَاءُ فَادِرِ

وَذَا: جَمِلْتُ، وَآيْتُ، أَتَى فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَ كَلَّمْتُ : وَ هُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ  
وَالْعُرْفُوتِ : فِي سَبَأٍ ، وَبَيِّنْتُ :  
أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَ  
فِي فَاطِرٍ ، وَ ثَمَرَاتٍ فَصَّلْتُ  
يُونُسَ وَالطَّوْلَ فَعِ الْمَعَانِي

فكل هذه المواضع فيها خلاف بين القراء، فمنهم من قرأها بالإفراد، ومنهم من

قرأها بالجمع، ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

كلمة ﴿جَمَلْتُ﴾:

في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جَمِلْتُ صُفْرًا﴾ [المرسلات ٣٣].

كلمة ﴿ءَايْتُ﴾:

ورسمت بالتاء المبسوطة في الموضعين التاليين:

١- ﴿ءَايْتُ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف ٧].

٢- ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [العنكبوت ٥٠].

كلمة ﴿كَلَّمْتُ﴾:

وهي مرسومة بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

١- ﴿وَوَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام ١١٥].

٢- ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس ٣٣].

٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ٩٦].

٤- ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر ١٦].

وهذان الموضعان الأخيران وهما: الموضع الثاني من سورة يونس (وَحَلْفُ ثَانِي يُونُسَ)

وموضع سورة غافر (وَالطَّوْلِ) وقع فيهما الخلاف في رسمهما بين التاء المبسوطة والمربوطة،

هذا لمن قرأها بالإفراد، وأما من قرأها بالجمع فالتاء مبسوطة عنده قولاً واحداً.

وهذا معنى قوله: (وَحَلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي).

## كلمة ﴿الغُرُفَاتِ﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبا ٣٧].

## كلمة ﴿بَيِّنَاتٍ﴾:

في قوله تعالى: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر ٤٠].

## كلمة ﴿ثَمَرَاتٍ﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهِنَّ﴾ [فصلت ٤٧].

## كلمة ﴿غَيَّبَتِ الْجُبَّ﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠].

وفي قوله تعالى: ﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف ١٥].





## بابُ همز الوصل

قال الناظم رحمه الله:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ      إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي      الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:  
ابْنٍ، مَعَ ابْنَتٍ، امْرِيٍّ، وَابْنَيْنِ      وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ ابْنَيْنِ

أهمية همزة الوصل:

يُؤْتِي بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ الْبَدْءِ بِالسَّاكِنِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَبْدَأُ بِسَّاكِنٍ، فَاسْتَجْلِبُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ مُمَثَّلَةً فِي صُورَةِ الْأَلْفِ لِلنُّطْقِ بِهَذَا السَّاكِنِ.

وهمزة الوصل تثبت في أول الكلام، وتسقط في درج الكلام، ويُبدأ بها إما بالضم أو الكسر أو الفتح، حسب ما سنذكر من أحكام.

كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع :

إذا أدخلت الواو على الكلمة التي بها همزة وصل سقطت تلك الهمزة، مثل: (ابن)، إذا أدخلت عليها حرف الواو تقول: (وَبْن) لفظاً لا خطأً.

كيفية الابتداء بهمزة الوصل:

أولاً: في الأفعال:

١- ننظر إلى ثالث حرف في الفعل المبدوء بهمزة الوصل، فإن كان ثالثه مضموماً

نبدأ بالضم، مثل ﴿أَنْظَرُ﴾ ، ﴿أَرْكُضُ﴾ .

٢- إن كان ثالث حرف في الفعل المبدوءِ بهمزة الوصل مفتوحاً أو مكسوراً نبدأ بالكسر، مثل ﴿ارْتَضَى﴾ ، ﴿اهْدِنَا﴾ .

وأحياناً نبدأ بكسر همزة الوصل في بعض الأفعال، والحرف الثالث فيها مضموم؛ مثل: ﴿امشُوا﴾ ، ﴿اتنوني﴾ ، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الكلمة أصلها (امشيوا) فنقلت ضمة الياء إلى الشين، وحذفت الياء تخفيفاً.

وكذلك ﴿اتنوني﴾: أصلها (اتنوني) فنقلت ضمت الياء إلى التاء وحذفت الياء تخفيفاً، فابتدئ بالكسر، نظراً للأصل.

وعموماً الكسر في أربعة أفعال فقط هي ﴿امشوا﴾ ، ﴿اقضوا﴾ ، ﴿ابنوا﴾ ، و﴿اتنوا﴾ كيفما وردت، كما في نظم العلامة المتولي: "غنية المقرئ".

أما كلمة: (امضوا) حال الابتداء بها فإنها تكون بالكسر في غير القرآن الكريم، لأنها وردت فيه بالواو ﴿وامضوا﴾ .

**ثانياً: في الأسماء:** نبدأ بالكسر، مثل ﴿أبتغَاء﴾ ، ﴿استغفاراً﴾ ، وكذلك أيضاً الأسماء الآتية نبدأها بالكسر، وهي: ابن، ابنت، امرئ، امرأة، اثنين، اثنتين، اسم.

أما لام التعريف فنبدأها بالفتح مثل ﴿الكتاب﴾ ، ﴿الحاقة﴾ .





## بابُ الوقف على أواخر الكلم

قال الناظم رحمه الله:

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ      إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَةِ  
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشَمَّ      إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ  
وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي: الْمُقَدِّمَهُ      مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِمَهُ  
[أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدْدِ      مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ]  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ      ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ  
[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ      وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]

### أصل الوقف:

الأصل في الوقف السكون، لأن العرب لا تقف على متحرك، وهناك أوجه أخرى وهي: الروم والإشمام.

وفائدتهما: بيان حركة الحرف الموقوف عليه.

### الروم:

تعريفه: الإتيان ببعض الحركة، يسمعه القريب المنصت، ولا يسمعه البعيد، ويكون في الضمة والكسرة (سواءً أكانتا علامتي إعراب أم بناء)، وذلك في حركة الحرف الأخير، مثل قوله تعالى: ﴿تَسْتَعِينُ﴾.

تنبيه: والروم يكون مع القصر في المد العارض للسكون، ولا يأتي مع التوسط والطول، أما في المد المتصل فيكون مع أربع حركات؛ ولذلك قال العلامة السمنودي:

وَالسَّكْتُ كَالْوَقْفِ لِكُلِّ قَدْ نُقِلَ حَتَّمًا ، وَإِنْ تَرُمَّ فَمِثْلَ مَا تَصِلُ

أي يُطبق في الروم ما يطبق حالة الوصل مثل المد العارض للسكون إذا وصلناه بغيره فإننا نقصره ، والمد المتصل عندما نصله بغيره نمده أربع حركات.

### الحالات التي يمتنع فيها الروم:

يمتنع الروم في الحالات التالية:

- ١- فيما آخره فتحة (سواء كانت علامة إعراب أو بناء).
- ٢- في ميم الجمع، مثل: ﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾، فإنه يوقف على الميم بالسكون فقط.
- ٣- في هاء التانيث - أي التاء المربوطة - لأننا إن وقفنا عليها، نقف بالهاء، مثل: ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾.

٤- في هاء الضمير - على الصحيح -، مثل: ﴿عَلَيْهِ﴾ - ﴿إِنَّهُ﴾.

- ٥- في عارض الشكل، نحو: ﴿أُمَّ ارْتَابُوا﴾، فإنه يوقف على الميم بالسكون فقط، لأن كسرة الميم جاءت لالتقاء الساكنين، ولذلك سُمِّيَ عارض الشكل (أي ليست الكسرة أصلية، وإنما عارضة).

يقول ابن الجزري في الطيبة:

وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعَ عَارِضِ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ

### الإشمام:

تعريفه: ضمُّ الشفتين بُعَيْدَ إسكانِ الحرفِ المضمومِ والمرفوعِ من غير صوت ، يراه المبصر ولا يراه الكفيف.

ويكون ضم الشفتين كالنطقِ وأوَّ دون صوت ، وهو هيئة وليست حركة يراها المبصر ولا يراها الكفيف، ويكون ضم الشفتين بعد الانتهاء من نطق الحرف ساكنًا.

والإشمام يكون مع جميع حالات العارض للسكون ، سواءً أكان حركتين أم أربعاً أم ست حركاتٍ، بشرط أن يكون الحرف الأخير مضموماً.

### الروم والإشمام في كلمة (لا تأمناً):

وهي الموجودة في سورة يوسف: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ عَلَيَّ يُوسُفُ﴾ [١١]، وفيها الروم والإشمام.

وأصلها (تأمناً)، والروم فيها هو خفض الصوت مع الإسراع فيه عند النون الأولى (مع إظهار النونين)، وأما الإشمام فيها فيكون بضم الشفتين عند نطق النون، وتكون نوناً واحدةً، ويضبط ذلك من أفواه المشايخ.

### خاتمة الناظم:

وقد ذكر الناظم أن هذه المنظومة هي مقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن، فلا بد له أن يتعلم ما فيها من أحكام أولاً.

وقد جرى من عادة أهل النظم ذكر عدد أبيات منظوماتهم بحساب الجُمَّل - وهو مقابلة الأعداد بالحروف - وهو حساب معروف من قَبْلِ الميلاد، فقال: (أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ)، فالقاف بحساب الجُمَّل تساوي ١٠٠، والزاي تساوي: ٧، فيكون المجموع:  $100 + 7 = 107$  أبيات.

وننبه إلى أن هذين البيتين ليسا من المنظومة الجزرية وهما:

[ أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ      مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ ]

[ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ      وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ ]





## فوائد متفرقة

- ومن تمام الفائدة أحببت أن أذكر بعض الفوائد المتفرقة التي لم ترد في المنظومة، وقد رتبها على ثلاثة أجزاء:
- أ- قواعد تجويدية هامة.
- ب- كلمات مخصوصة بأحكام.
- ج- متفرقات أخرى.

### أولاً: القواعد التجويدية الهامة:

- ١- الاستعاذة: ومعناها الالتجاء والاعتصام بالله، وهي قول القارئ قبل البدء في قراءة القرآن الكريم: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، ويجوز له أن يزيد عليها، مثل: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، أو غير ذلك.
- إلا أن الصيغة الأولى أفضل؛ لأنها أتت في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٩٨]، وقال في غير قراءة القرآن: ﴿وَإِذَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف ٢٠٠].
- ٢- البسملة: وهي قول القارئ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ولا بد من الابتداء بها في أي سورة من القرآن الكريم إلا سورة التوبة، أما في وسط السور فالقارئ مخير بين البسملة وعدمها، وينبغي له أن يراعي ما بعدها في المعنى، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ فإنه يجب الإتيان بالبسملة قبلها؛ حتى لا يعود الضمير في: ﴿إِلَيْهِ﴾ على الشيطان في حالة عدم البسملة. ومثل: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، فينبغي الإتيان بالبسملة قبلها عند الابتداء بها، حتى لا يفهم معنى خاطئ.

ويجوز للقارئ أن يصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، كما أنه يجوز له القطع بينهم، وكذلك وصل الاستعاذة بالبسملة مع قطعها عن أول السورة، أو قطع الاستعاذة مع وصل البسملة بأول السورة.

وإذا أراد القارئ وصل سورة ما بالسورة التي بعدها فسيجد ثلاثة أطراف، هي:

١- آخر السورة.

٢- البسملة.

٣- أول السورة التالية .

ويجوز له الآتي :

أ- قطع الجميع.

ب- وصل الجميع.

ج- قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث.

وهناك وجه لا يجوز وهو: وصل الأول بالثاني مع قطعها عن الثالث؛ حتى لا يتوهم السامع أن البسملة لآخر السورة لا لأولها .

الأوجه بين سورتي الأنفال وبراءة :

أ- الوصل: أي وصل آخر الأنفال مع أول التوبة من غير بسملة.

ب- السكت: أي سكتة لطيفة على آخر التوبة من غير تنفس ثم نقرأ أول التوبة من غير بسملة كذلك.

ج- الوقف: أي الوقف على آخر التوبة مع أخذ نفس ثم يقرأ أول التوبة، من غير بسملة أيضاً.

### ٣- مراتب (سرعات) قراءة القرآن الكريم:

للقراءة مراتب ثلاث، هي:

أ- التحقيق: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان، وتكون في مقام التعليم غالباً.

ب- التدوير: وهو مرتبة بين التحقيق والحذر.

ج- الحذر: وهو الإسراع في القراءة دون تفريط في أحكام التجويد.

وليس هناك مرتبة تسمى: (الترتيل)، لأن المراتب الثلاثة المذكورة تندرج تحت

الترتيل، وليست قسيمة له؛ لذلك يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِـ : التَّحْقِيقِ مَعَ      حَذْرٍ وَتَدْوِيرٍ، وَكُلُّ مُتَّبِعٍ  
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ      مُرْتَبِلًا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ

فمن صفاته التي ذكرها الناظم أنه: مرتل، ومجود.

### ٤- إتمام الحركات:

ينبغي على القارئ أن يُتِمَّ الحركات، أي يضمَّ الحرف المضموم ضمًّا كاملاً وذلك يكون بضم الشفتين ضمًّا، وكذلك الحرف المكسور يخفض الفك فيه إلى أسفل، والحرف المفتوح يفتح فيه الفم إلى أعلى، وتكون الحركة مع الحرف في وقت واحد، أي لا يسبق الضمُّ أو الفتحُ أو الكسرُ الحرف، ولا العكس.

واعلم أن الفتح لا يتنافى مع ترقيق الحرف، ولذلك قال العلامة الطيبي في

منظومته: "المفيد في علم التجويد":

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ      إِلاَّ بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا  
وَذُو انْحِفَاضٍ بِانْحِفَاضٍ لِلْفَمِ      يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ  
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً      يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَةِ  
أَيَّ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَمَخْرَجِ الْأَلْفِ      وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ

فَإِنَّ تَرَ الْقَارِيَّ لَنْ تَنْطَبِقَا      شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقَّقَا  
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا      وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا  
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ      إِثْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ تُصِيبُ

واعلم أن الفتحة بنت الألف، أي أن الفتحة حركة واحدة والألف حركتان. والكسرة بنت الياء، أي أن الكسرة حركة والياء حركتان، والضممة بنت الواو أي أن الضمة حركة والواو حركتان.

فإذا رأيت القارئ لا يضم شفثيه عند الحرف المضموم فاعلم أن ضمه ناقص، وكذلك إذا وجدت فكّه لا ينخفض إلى أسفل عند الحرف المكسور فاعلم أن كسره ناقص، وكذلك إذا وجدت فمه لا يفتح إلى أعلى عند الحرف المفتوح فاعلم أن فتحه ناقص.

٥- حكم اللامات السواكن: لام ﴿أَل﴾، لام الفعل، لام ﴿هَل﴾، و﴿بَل﴾.

أ- لام ﴿أَل﴾: وهي قسمان: قمرية وشمسية.

١- فالقمرية: لامٌ تظهر في النطق بوضوح وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف العبارة الآتية: (أَبْعِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)، وهي أربعة عشر حرفاً تُظهر اللام قبلها بوضوح، وتسمى قمرية مثل: ﴿الْإِنْسَانُ﴾، ﴿الْبَيْتُ﴾، ﴿الْحَنَّةُ﴾.

٢- والشمسية: لامٌ لا تظهر في النطق ولكن تدغم في الحرف الذي يليها، وذلك إذا جاء بعدها حرف من الحروف الآتية في أول كلمات البيت التالي:

طَبُّ ثُمَّ صِلِ رَحْمًا تَفْرُضِ فَا نَعَمْ      دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

مثل: ﴿الطَّامَةُ﴾، ﴿السَّاعَةَ﴾، ﴿الظَّالِمُونَ﴾.



## ب- لام الفعل، لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾:

وحكمها جميعا واحد وهو الإدغام إذا جاء بعد أحد هذه اللامات لام أو راء، وتظهر فيما عدا ذلك.

- لام الفعل: تدغم إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ﴾، ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، فتدغم لام الفعل ﴿قُلْ﴾ في اللام والراء بعدها، وتظهر فيما عدا ذلك أي إن جاء بعدها حرف غير اللام والراء، مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا﴾.

- لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾: وتدغم كل منهما إذا جاء بعدها لام أو راء مثل: ﴿فَهَلْ لَنَا﴾، ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾، ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾، ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾، وتظهر فيما عدا ذلك مثل: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾، ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾، ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾، ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ﴾.

## ٦- قاعدة (إيتوني): العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة:

هذه الكلمة أصلها (إيتوني)، فنقلت ضمة الياء إلى التاء وحذفت الياء تخفيفاً، فصارت: ﴿إِتُونِي﴾، والعرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة، إذ إنهم يبدلون الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وبُديء بما قبلها بالكسر، لأنها همزة وصل وقعت في فعل ثالثه مكسور، فأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت (إيتوني) عند البدء بها.

وكذلك كلمة: ﴿أَوْثَمِنُ﴾، يُبدأ بها هكذا: (أوثمن).

## ٧- قاعدة التقاء الساكنين: إذا التقى ساكنان حرك الأول، وغالباً ما يحرك

بالكسر حتى ولو كان الحرف الأول تنويناً مثل: ﴿جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾، ﴿عَاداً الْأُولَى﴾؛ لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً.

وإذا كان الساكن الأول حرف مد سقط، مثل: ﴿عَلَى اللَّهِ﴾.

## ٨- الصفر المستدير:

تعريفه: وَهُوَ علامة توضع على الواو أو الألف تفيد حكماً معيناً.  
وحكمه: أن ي حذف الحرف وصلأ ووقفأ في حالة النطق به.

مثاله: ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿وَقَالُوا﴾.

## ٩- الألفات السبع:

حكمها: تثبت وقفأ وتحذف وصلأ، وعُبر عنها بالصفر المستطيل.

مواضعها: وردت في سبع كلمات:

- ١- كلمة: ﴿أَنَا﴾ في كل القرآن الكريم، مثل: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.
- ٢- كلمة: ﴿لَكِنَّا﴾ التي في سورة الكهف: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف ٣٨]، وأصلها: (لَكِن أَنَا).
- ٣- كلمة: ﴿الظُّنُونَا﴾ في سورة الأحزاب: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [١٠].
- ٤- كلمة: ﴿الرَّسُولَا﴾ في سورة الأحزاب: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [٦٦].
- ٥- كلمة: ﴿السِّيَلَا﴾ في الأحزاب كذلك: ﴿فَأَضَلُّونَا السِّيَلَا﴾ [٦٧].
- ٦- كلمة: ﴿سَلْسِلَا﴾ في سورة الإنسان: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلَا﴾ [٤]، وزادوا وجهاً ثانياً في هذه الكلمة وهو حذف الألف الثانية وصلأ ووقفأ.
- ٧- كلمة: ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى في سورة الإنسان: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [١٥].

فإذا وقفنا على هذه الكلمات أثبتنا الألف وإذا وصلنا هذه الكلمات مع ما بعدها

حذفنا الألف.

## ١٠ - النبر (لسبب لفظي):

النبر لغة : هو شدة الصياح، رفع الصوت، الهمز.  
والنبرة : هي الورم في الجسم. وَنَبْرَتُ الكَلِمَة: جعلت لها همزةً.  
واصطلاحاً: هو ضغط زائد على الحرف .  
علة النبر: تختلف من موضع إلى آخر.

## حالات النبر في القرآن الكريم خمسة:

١- عند الوقف على المشدد نحو: ﴿مُسْتَقْرٌ﴾، ﴿أَصْلٌ﴾، ﴿الْمَسُّ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: إشعار السامع أن الحرف المشدد عبارة عن حرفين.  
ويستثنى من ذلك شيئان :

- الحروف المقلقلة المشددة، مثل: ﴿وَتَبَّ﴾، ﴿الْحَجَّ﴾، ﴿الْحَقُّ﴾، فإن لها نطقاً  
لا علاقة له بالنبر.

- النون والميم المشددتان، مثل: ﴿وَلَا جَانٌّ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿لَكِنَّ﴾، ويُعاض عن  
تشديدهما بالغنة .

٢- عند الوقف على الهمزة المسبوقة بحرف مدّ أو لين، مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿وَجِيءَ﴾،  
﴿السُّوءِ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿السُّوءِ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم تضييع الهمزة بعد انشغال الفم  
بإخراج حرف المد.

٣- عند النطق بألف بعدها حرف مشدّد مثل: ﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿وَالصَّافَاتِ﴾،  
﴿حَادَّ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم ضياع الحرف المشدد بعد انشغال  
الفم بإخراج حرف المد، وحتى يُعطى الحرف المشدد حقه من النبر، وحتى يشعر

السامعُ أن الحرف الذي بعد حرف المد هو عبارة عن حرفين، ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

- ملحوظة: حروف القلقة إذا كان قبلها حرف مد لازم يجب النبر في الوقف والوصل مثل ﴿الدَّوَابِّ﴾، ﴿يَشَاقٍ﴾، ﴿حَادِّ﴾.

٤- عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد، نحو: ﴿ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾، ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، لأنه إذا لم يؤت بالنبر في هذه الحالة ظنَّ السامع أنها مفردة - أي ليست مُثَنَّاةً - فتصير كأنها: (ذَاقَ الشَّجَرَةَ)، (وَاسْتَبَقَ الْبَابَ)، (وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وهذه هي علة النبر هنا.

ويؤتى بالنبر حال الوصل فقط قبل ألف الاثنین ليشعر السامع بألف الاثنین التي سقطت منعاً لالتقاء الساكنين.

ومن أمثلة ما لا يلتبس بالمفرد: ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾، ﴿أَدْخُلَا النَّارَ﴾، ولذلك لا نبر فيه.

٥- عند النطق بالواو والياء المشددين، مثل: ﴿تَوَابًا﴾، ﴿نَبِيًّا﴾، ﴿عَصَوًا وَقَالُوا﴾، ﴿عَدُوًّا﴾، ﴿النَّبِيِّ﴾.

ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

علة النبر: الحرص على عدم التباس الواو أو الياء المشددين بالواو أو الياء المديتين أو اللينيتين.

## ب- الكلمات المخصوصة بأحكام:

### ١- الإمالة في كلمة ﴿مَجْرِبُهَا﴾:

الإمالة هي أن تَنْحُوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، فتنتطق حرف الراء بصفة بين الفتحة والكسرة.

### ٢- كلمة: ﴿أَيُّهُ﴾:

هذه الكلمة رسمت من غير ألف بعد الهاء في ثلاثة مواضع بالقرآن الكريم:

١- ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ النور ٣١ .

٢- ﴿يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ الزخرف ٤٩ .

٣- ﴿سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ الرحمن ٣١ .

يوقف عليها جميعاً بالهاء وفقاً اضطرارياً أو اختصارياً فقط .

### ٣- كلمة ﴿ءَاتِنَ﴾:

وقعت في سورة التَّمَلُّ في قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتِنَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ [آية ٣٦]، وهذه

الكلمة تقرأ كما يلي:

١- عند الوصل: بإثبات الياء مفتوحةً.

٢- عند الوقف: تقرأ بأحد وجهين:

أ- حذف الياء.      ب- إثبات الياء ساكنةً.

### ٤- كلمتا: ﴿ضُعْفٌ﴾، ﴿ضُعْفًا﴾:

كلاهما بسورة الروم قرئنا بفتح الضاد أو ضمها .

### ٥- كلمة ﴿أَعْجَمِي﴾:

قرأ حفص هذه الكلمة بتسهيل الهمزة الثانية - أي نطقها بين الهمزة والألف - ، وهذا يُضبط بالتلقي والشافهة على شيخ متقن.

ومن الخطأ نطقها - أي الهمزة الثانية - هاءً، أو همزة على رواية حفص.

### ٦- كلمة: ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾:

قرأ حفص هذه الكلمة بأحد وجهين، هما: السَّيْنُ والصَّادُ، وذلك في قوله تعالى:

﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور ٣٧].

وهناك كلمتان لا يقرؤهما حفص إلا بالسَّيْنِ، وهما:

- ﴿وَيَبْضُطُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ﴾ [البقرة ٢٤٥].

- ﴿بَضْطَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ [الأعراف ٦٩].

أما كلمة: ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية ٢٢] فلا تقرأ إلا

بالصَّادِ، وهذا كله من طريق الشاطبية.

\*\*\*

### ثالثاً: متفرقات هامة:

١- الخلافات التي عند حفص عندما تقرأ بقصر المنفصل مع توسط المتصل:

يقرأ حفص من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل وتوسط المتصل، أما من أراد أن يقرأ بقصر المنفصل فعليه أن يتبع الآتي حتى لا يقع في خلط الطرق، ويأمن التلفيق في تلاوته.

يترتب على هذا الوجه ما يلي:

١- تفخيم كلمة ﴿فَرَقٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء ٦٣ .

٢- حذف ياء ﴿ءَاتَلْنَ﴾ وقفاً، من قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتَلْنَ اللَّهَ خَيْرٌ﴾ النمل ٣٦ .

- ٣- كلمة ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ تقرأ بالسین في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ الطور ٣٧ .
- ٤- الكلمات: ﴿بِمُصَيِّرٍ ۝ إِلَّا﴾ الغاشية ٢٢ ، ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ المقيدة بالواو، البقرة ٢٤٥ ، ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَادْكُرُوا﴾ الاعراف ٦٩ تقرأ بالصاد فقط .
- ٥- السكت على الكلمات الأربعة وهي: ﴿بِلٍ ۝ رَانَ﴾ اللطفين ١٤ ، ﴿مَنْ ۝ رَاقٍ﴾ القيامة ٢٧ ، ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ قِيمًا﴾ الكهف ٢-١ ، ﴿مَرْقَدًا ۝ هَذَا﴾ يس ٥٢ .
- ٦- فتح الضاد من: ﴿ضَعْفٌ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ الروم ٥٤ .
- ٧- الإبدال مع المد ست حركات في: ﴿ءَالَعْنِ﴾ موضعي سورة يونس ٥١-٩١ ، وهو مد لازم كلمي مخفف وكذلك ﴿ءَالَلَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَالَلَهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ يونس ٥٩ ، ﴿ءَالَلَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل ٥٩ ، وكذلك ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ﴾ موضعي الأنعام ١٤٣-١٤٤ .
- ٨- الإشمام في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ من قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ يوسف ١١ ، والإشمام هو ضم الشفتين عُقَيْبٌ تسكين الحرف كهيتهما عند النطق بالواو، من غير تصويت، ولا يدرك إلا بحاسة البصر، لأنه لا أثر له في السمع .
- وكيفية النطق بالإشمام في هذا الموضع، أن ينطق القارئ النون الساكنة، ويتبع ذلك مباشرة بضم الشفتين مع بقاء لسانه على مخرج النون، وإخراج الغنة أكمل ما تكون، فإذا بدأ بنطق النون الثانية المفتوحة يقطع عمل الشفتين السابق، والمشاهدة تضبط كل ذلك .
- ٩- إدغام الثاء في الذال من: ﴿بَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ الاعراف ١٧٦ ، أي إدغام الثاء في الذال .
- ١٠- التوسط بمقدار أربع حركات في: (عَيْن) - أي في هجائها- من فاتحي مريم والشورى، في قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾ في فاتحة سورة مريم، وفي قوله تعالى: ﴿عسق﴾ في فاتحة الشورى .
- ١١- الإظهار في قوله تعالى: ﴿يس ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿ن ۝ وَالْقَلَمِ﴾، ويكون المد في (سين) و(نون) مدًّا لازماً حرفياً مخففاً بمقدار ست حركات .

- ١٢- حذف ألف ﴿سَلَسِلًا﴾ وقفاً فيكون الوقف على لام ساكنة هكذا (سَلَسِلُ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ الإنسان ٤ .
- ١٣- الإدغام في: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ مرد ٤٢ ، فإن القارئ يتلفظ بميم مشددة فيها غنة أكمل ما تكون ، ولا أثر للباء هنا.

وفيما يلي جدول توضيحي مختصر لأوجه الاختلاف بين وجه توسط المنفصل مع توسط المتصل (طريق الشاطبية) ، ووجه قصر المنفصل مع توسط المتصل ، (من طريق طيبة النشر).

وذلك دون التعرض لأوجه الاتفاق بين الوجهين المذكورين.

م	الكلمة الخلافية	من طريق الشاطبية	وجه طيبة النشر
١	﴿فَرَقٌ﴾ وصلأ	بتفخيم الراء أو ترقيقها	بتفخيم الراء فقط
٢	﴿وَأَتْنٌ﴾ وقفاً	بإثبات الياء أو حذفها	بحذف الياء فقط
٣	﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾	بالسين أو الصاد	بالسين فقط
٤	﴿وَيَيْضُطٌ﴾ ﴿بِضْطَةٌ﴾	بالسين فقط	بالصاد فقط
٥	﴿ضُعْفٌ﴾ ﴿ضُعْفًا﴾	بفتح الضاد وضمها	بفتح الضاد فقط
٦	﴿ءَأَلْنٌ﴾ وبابه	بالإبدال أو التسهيل	بالإبدال فقط
٧	﴿تَأْمَسْنَا﴾	بالروم والإشمام	بالإشمام فقط
٨	(عَيْن) بمرجم والشورى	بالتوسط ٤ ، أو الطول ٦	بالتوسط فقط
٩	﴿سَلَسِلًا﴾ وقفاً	بإثبات الألف أو حذفها	بحذف الألف فقط

## ٢- الخاط:

تعريفه: وهو تداخل الأوجه مع بعضها في القراءة، إن كانت القراءة مترتبة على بعضها. مثاله: قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾. فهذه الآية قرئت بقراءتين:



- القراءة الأولى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ ، برفع ﴿آدَمُ﴾ لأنها فاعل، ونصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالنصب لأنها مفعول به، وذلك لفحص ومن وافقه.
- القراءة الثانية لابن كثير: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، بنصب ﴿آدَمَ﴾ على أنه مفعول به، ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ على أنها فاعل، فإذا خلط أحدٌ وقال: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، برفع الكلمتين (آدم) و(كلمات) معاً، أو نصبهما فهذا حرام.
- وكذلك إن كان يُعَلِّمُ إنساناً آخر لينقل عنه من قبيل الرواية وخلط، فهذا حرام أيضاً.
- أما إذا لم تترتب القراءتين على بعضهما فهذا مكروه في حق العلماء، من باب عدم مساواة العلماء بالعوام، ومباح في حق العوام، ولذلك قال بعضهم: إِذْ يُكْرَهُ التَّخْلِيطُ أَوْ يُعَابُ وَالْأَكْثَرُونَ الْحُرْمَةُ: الصَّوَابُ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ، وهذا هو الصواب.

### ٣- شروط قبول الرواية:

ونعني بها شروط قبول رواية القرآن الكريم وهي:

- أ- التواتر: وذلك بأنه ترويّه مجموعة عن مجموعة بحيث تحيل العادة تواطؤهم على الكذب مع اختلاف مخرجهم.
- ب- موافقتها للرسم العثماني، ولو احتمالاً.

#### أمثلة:

- ﴿تَبْلُوا﴾ قرئت: ﴿تَتْلُوا﴾، فيحتملها الرسم.
- ﴿مَسْكِينَ﴾ قرئت: ﴿مَسْكِينٍ﴾، فيحتملها الرسم أيضاً.
- ج- أن تكون موافقة لوجه من أوجه اللغة العربية ولو كان ضعيفاً، أي يكون إعراب الكلمة القرآنية إعراباً صحيحاً، ولذلك يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في الطيبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ      وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَحْوِي  
 وَصَحَّ إِسْنَادًا: هُوَ الْقُرْآنُ      فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
 وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ، أُثْبِتَ      شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

ولا بد أن تكون هذه الشروط الثلاثة مجتمعة، فإذا احتل أحد هذه الشروط كانت القراءة شاذة.

#### ٤ - الإجازة في القرآن الكريم:

هناك شيء يسمى: "الإجازة" في شتى العلوم الشرعية ومنها تلاوة القرآن الكريم، ومعناها في القرآن الكريم: هو النقل الصوتي للقرآن الكريم من الشيخ عن شيخه - جيلًا عن جيل - إلى أن يصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ عن سيدنا جبريل عن رب العزة ﷻ. وفيها يشهد المجيز أن تلاوة المجاز قد صارت صحيحة مئة بالمئة.

وقد تكون الإجازة في رواية واحدة أو أكثر أو القراءات السبع أو العشر.

فأول ما يبدأ به القارئ أولاً رواية حفص من طريق الشاطبية ويشترط له فيها الآتي:

١ - حفظه القرآن الكريم كاملاً غيباً .

٢ - حفظه متن الجزرية مع فهم معناها .

٣ - عرضه القرآن الكريم غيباً من حفظه على شيخ مجاز بالرواية التي يقرأ بها.

فإذا قرأ الختمة كاملة بدقة شديدة من غير تساهل وكان ذلك مطابقاً لما عند

الشيخ الذي قرأ عليه، أجازته الشيخ بهذه الرواية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ،

وأصبح قادراً على أن يقرئ غيره بما أجزى به .

وكذلك بقية القراءات السبع أو العشر.

وقد أكرم الله كثيراً من الشيوخ بإجازة عدد كبير في كل دولة، برواية حفص عن

عاصم وبيعض الروايات الأخرى وكذلك بالقراءات السبع والعشر، وقد أجزت بهذا

كله بفضل الله تعالى، وقد أكرمني الله عز وجل بإجازة مجموعة كبيرة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ومن طريق الطيبة بطرقها الإحدى والعشرين، وكذلك إجازة البعض بإفراد بعض الروايات والبعض الآخر بالقراءات العشر.

وسوف أذكرهم هنا حتى يستفاد منهم حسب الجداول الآتية، وكل هذا بفضل الله وتوفيقه لي، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

### أ- المجازون:

أولاً: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

رقم	اسم المجاز	الجنسية	تاريخ الإجازة
١	محمد عليّ محمد حقان	حضرميّ	الأربعاء / ٢٢ / ربيع الأول / ١٤١٤ هـ
٢	فيصل سالم عمر بن جبل	حضرميّ	الأربعاء / ١٨ / شوال / ١٤١٤ هـ
٣	حسين أبو بكر مقبول عبد الله	يمنيّ	الجمعة / ٧ / ذي القعدة / ١٤١٥ هـ
٤	بلغيث حسين غزاليّ	يمنيّ	الجمعة / ٧ / ذي القعدة / ١٤١٥ هـ
٥	محمد عثمان محمد شفيق	هنديّ	الأربعاء / ٢٤ / جمادى الأولى / ١٤١٦ هـ
٦	بجدي عليّ سلطان	مصريّ	الأربعاء / ١ / جمادى الآخرة / ١٤١٦ هـ
٧	محمد عبد المجيد مصطفى	مصريّ	الأربعاء / ١ / جمادى الآخرة / ١٤١٦ هـ
٨	عدنان عبد الرحمن جمل الليل	حضرميّ	الأربعاء / ١ / جمادى الآخرة / ١٤١٦ هـ
٩	عبده موسى عليّ إبراهيم	يمنيّ	الجمعة / ١١ / ربيع الأول / ١٤١٧ هـ
١٠	محمد عبد الرحمن جمل الليل	حضرميّ	الجمعة / ٢٢ / جمادى الأولى / ١٤١٧ هـ
١١	محمد أحمد محمد حربان	يمنيّ	الخميس / ٢٨ / جمادى الأولى / ١٤١٧ هـ
١٢	حازم عبد العزيز سعادة	فلسطينيّ	الإثنين / ٣٠ / جمادى الآخرة / ١٤١٧ هـ
١٣	عماد الدين عبده أبو النجا	مصريّ	الثلاثاء / ٢ / ذي القعدة / ١٤١٧ هـ
١٤	معاذ صفوت محمود سالم	مصريّ	السبت / ٢٧ / جمادى الآخرة / ١٤١٩ هـ
١٥	محمد عبيد محمد حقان	حضرميّ	الخميس / ٦ / جمادى الأولى / ١٤٢٠ هـ

تابع: أسماء المجازين برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية			
١٦	نبيلة حسن محمود المريجيّ	مصريّة	الخميس / ١٠ / شعبان / ١٤٢٠ هـ
١٧	أسامة عبيدي حسن	صوماليّ	الجمعة / ١١ / شعبان / ١٤٢٠ هـ
١٨	صلاح خليل محمد قشطة	مصريّ	الإثنين / ١٤ / شعبان / ١٤٢٠ هـ
١٩	محمود عبد ربه عبد المجيد	مصريّ	الخميس / ٢٩ / رجب / ١٤٢١ هـ
٢٠	عبد الله عليّ الزهرانيّ	سعوديّ	الجمعة / ١٧ / صفر / ١٤٢٢ هـ
٢١	عبد الله أحمد هزّاع	يمنيّ	السبت / ١٦ / ربيع الآخر / ١٤٢٢ هـ
٢٢	أيمن صفوت محمود سالم	مصريّ	الثلاثاء / ٢٢ / رجب / ١٤٢٢ هـ
٢٣	محمد إبراهيم محمد بخيت	أريتريّ	الثلاثاء / ٢٦ / محرم / ١٤٢٣ هـ
٢٤	عبد الرحمن صفوت محمود سالم	مصريّ	الجمعة / ٢٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٣ هـ
٢٥	عثمان عبد الرحمن قادريّ	يمنيّ	الإثنين / ٢٧ / ربيع الآخر / ١٤٢٣ هـ
٢٦	أحمد حسن عثمان سيّد	صوماليّ	الأربعاء / ٢٥ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ
٢٧	أيوب محمّد أبكر عيد	يمنيّ	الثلاثاء / ١١ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ
٢٨	يوسف محمّد حامد حُسَيْن	أريتريّ	الأربعاء / ١٩ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ
٢٩	عبد نعمة أحمد محمّد	يمنيّ	الأربعاء / ١٩ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ
٣٠	فوزي عبد الحميد حسن عمر	مصريّ	الأحد / ٨ / ذو الحجة / ١٤٢٣ هـ
٣١	عبد الرحمن طه إبراهيم محمد	مصريّ	الإثنين / ٣٠ / ذو الحجة / ١٤٢٣ هـ
٣٢	إمام طاهر صالح سعيد	أريتريّ	الثلاثاء / ٢٧ / صفر / ١٤٢٤ هـ
٣٣	وضّاح هادي حسن سلطان	يمنيّ	السبت / ٢ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ
٣٤	معاذ عبد الله عثمان الغامديّ	سعوديّ	الأحد / ١٧ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ
٣٥	نورين محمد خير الله	سودانيّ	الأربعاء / ٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ
٣٦	إبراهيم إدريس أحمد إدريس	نيجيريّ	السبت / ٧ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ

ثانياً: المجازون برواية حفص من طريق طيبة النشر بطرقها الإحدى والعشرين:

رقم	اسم المجاز	الجنسية	تاريخ الإجازة
١	محمد عليّ محمد حقان	حضرميّ	السبت / ١٠ / رجب / ١٤١٦ هـ
٢	فيصل سالم عمر بن جبل	حضرميّ	الخميس / ٢٢ / رجب / ١٤١٦ هـ
٣	معاذ صفوت محمود سالم	مصريّ	الخميس / ٨ / جمادى الأولى / ١٤٢٠ هـ
٤	جمعة رمضان محمد الشرويديّ	مصريّ	الخميس / ٢٠ / جمادى الآخرة / ١٤٢٠ هـ
٥	صلاح خليل محمد قشطة	مصريّ	الإثنين / ١٤ / شعبان / ١٤٢٢ هـ
٦	بجدي عليّ سلطان	مصريّ	الثلاثاء / ٢٧ / شعبان / ١٤٢٢ هـ
٧	عماد الدين عبده أبو النجا	مصريّ	الأحد / ٢٦ / شعبان / ١٤٢٢ هـ
٨	عبد الرحمن طه إبراهيم محمد	مصريّ	الإثنين / ٣٠ / ذي الحجة / ١٤٢٣ هـ

ثالثاً: المجازون برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية:

رقم	اسم المجاز	الجنسية	تاريخ الإجازة
١	عماد الدين عبده أبو النجا	مصريّ	الأحد / ١٧ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ
٢	سليمان أحمد موسى	أريترّيّ	الأربعاء / ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ
٣	عبد الله إسماعيل حسين عبد المجيد	مصريّ	السبت / ٢١ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ
٤	عبد الله أحمد هزاع	يمنيّ	الأحد / ٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ

رابعاً: المجاز بقراءتي ابن عامر الشاميّ وعاصم الكوفيّ بروائيهما من طريق الشاطبية:

١	سلطان حمد العتيبيّ	سعوديّ	السبت / ١٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ
---	--------------------	--------	-----------------------------------

خامساً: المجازون بقراءة عاصم بروائيه شعبة وحفص، من طريق الشاطبية:

رقم	اسم المجاز	الجنسية	تاريخ الإجازة
١	عبد السلام عمر إدريس	تشاديّ	الأحد / ٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ
٢	عبد الفتاح أحمد عبد الحيّ	يمنيّ	الأحد / ٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ
٣	إدريس آدم بلال أحمد	سودانيّ	السبت / ٥ / جمادى الأولى / ١٤٢٤ هـ

سادساً: الجاز بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة:

١	معاذ صفوت محمود سالم	مصريّ	الجمعة ٢٠ / رجب / ١٤٢٣هـ
---	----------------------	-------	--------------------------

علماً بأن كل المجازين السابقين بكل الروايات والقراءات السابقة كانت قراءتهم عليّ وإجازتي إياهم بمدينة جدّة، بالمملكة العربية السعودية، حسب التواريخ المذكورة.

ب- بيان بأسماء من هم في ختمة الإجازة، ولم ينتهوا بعد، أسأل الله لهم التمام والإكمال في القريب العاجل:

رقم	الاسم	الجنسية	الرواية / القراءة	وقف على
١	محمد النور الشيخ	سودانيّ	حفص (الشاطبية)	النمل ٢٧
٢	محمد أبو بكر بشير	سودانيّ	حفص (الشاطبية)	الحجر ٤٨
٣	نعمان أحمد	بنجاليّ	حفص (الشاطبية)	الإسراء ٦٩
٤	نور الدائم عبد الحميد الأمين	سودانيّ	حفص (الشاطبية)	الإسراء ٥٢
٥	محمد صالح عززي فتني	يمنيّ	حفص (الشاطبية)	الأنفال ٣١
٦	محمد عليّ حسن البيتيّ	يمنيّ	حفص (الشاطبية)	آخر يوسف
٧	عبد الرحمن عبد الله العكبريّ	يمنيّ	حفص (الشاطبية)	التوبة ٥٩
٨	محمود صفوت محمود سالم	مصريّ	حفص (الشاطبية)	العنكبوت ٢٣
٩	ضياء الدين محمود أحمد عبد العال	مصريّ	حفص (الشاطبية)	الأعراف ١٢٩
١٠	عبد الشكور محمد فارح	صوماليّ	حفص (الشاطبية)	آخر النساء
١١	عبد السلام محمد فارح	صوماليّ	حفص (الشاطبية)	البقرة ٢١٨
١٢	تركي محمود الشطيبيّ	سعوديّ	حفص (الشاطبية)	الأنعام ١١٠
١٣	عاطف سيّد أحمد قنصوة	مصريّ	حفص (الطيّبة)	آخر يونس
١٤	أيمن صفوت محمود سالم	مصريّ	حفص (الطيّبة)	القصص ٢٦
١٥	عبد الرحمن صفوت محمود سالم	مصريّ	حفص (الطيّبة)	الحج ٢

تابع: أسماء من هم تحت الإجازة				
١٦	عثمان عبد الرحمن قادري	يميني	ابن كثير	آخر هود
١٧	هابي أحمد هادي	يميني	ابن كثير	آخر الأنعام
١٨	محمد عبد الله مهدي عبد الله	يميني	ابن كثير	الأنعام ٥٨
١٩	يوسف محمد حامد حسين	أريثري	السوسي	يوسف ٩٢
٢٠	إيهاب عطية السيد	مصري	عاصم	آخر يونس
٢١	حسين علي السقير	يميني	عاصم	يونس ٥٢
٢٢	سليمان أحمد موسى	أريثري	عاصم	آخر الروم
٢٣	عبد الله إسماعيل عبد المجيد	مصري	عاصم	الأنعام ٤١
٢٤	أيوب محمد أبكر عيد	يميني	الكسائي	آل عمران ٢٠
٢٥	عبده نعمان أحمد محمد	يميني	الكسائي	المائدة ٣٢
٢٦	أحمد حسن عثمان سيد	صومالي	الكسائي	آل عمران ٦
٢٧	محمد علي حقان	حضرمي	العشرة	هود ١٠١
٢٨	مجددي علي سلطان	مصري	العشرة	المائدة ٦٠
٢٩	فيصل سالم عمر بن جبل	حضرمي	العشرة	النساء ٩٣
٣٠	عبد الله علي برناوي	سعودي	العشرة	أول الأنعام
٣١	ناصر محمد الحربي	سعودي	العشرة	يونس ٥٣

وهذه المواضع التي وقفوا عليها كانت وقت طباعة هذه الطبعة.

### ج- المتوقفون (المنقطعون) عن القراءة:

رقم	الاسم	الجنسية	الرواية / القراءة	وقف على
١	محمد جبريل أبو بكر	تشادي	حفص الشاطبية	النساء ٩٩
٢	طلال عبد الله غانم	يميني	حفص الشاطبية	الأنعام ١٣٥

تابع: المنقطعون عن القراءة				
٣	عمر صالح عمر بن حازم	حزرمي	حفص الشاطبية	النساء ١٣٤
٤	سعد حسين حسن	تشادي	حفص الشاطبية	النساء ٧٦
٥	وليد محمد يحيى هادي	يمني	حفص الشاطبية	النساء ٢٣
٦	عبد الرحمن عادل محمد محمود	مصري	حفص الشاطبية	آخر مريم
٧	صالح علي الغشمي	يمني	حفص الشاطبية	آخر التوبة
٨	حسام فتني	سعودي	حفص الشاطبية	الأنعام ١٤٤
٩	محمد عرار عسيري	سعودي	حفص الشاطبية	آل عمران ١٦٠
١٠	سلمان العبادي	يمني	حفص الشاطبية	النساء ١٣٤
١١	حازم عبد العزيز سعادة	فلسطيني	حفص الطيبة	نهاية المائة
١٢	أمين الشنقيطي	موريتاني	السبعة	آل عمران ١٦٨
١٣	حازم عبد العزيز سعادة	فلسطيني	العشرة	البقرة ٩٠
١٤	عبد الرحيم أحمد حسن	مصري	العشرة	البقرة ٨٣





## الخاتمة

أنا لا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده، فمن وجد عيباً فليبصّرني به، ورحم الله  
امراً أهدي إليّ عيبي. فهذا جهد بشري لا يخلو من العيوب والنقائص، مع العلم أن  
الإنسان بصفة عامة لا يسلم من النقد، وقد قال الشاعر:

وَلَسْتُ بِنَاجٍ مِنْ مَقَالَةِ طَاعِنٍ      وَلَوْ كُنْتُ فِي غَارٍ عَلَى جَبَلٍ وَعَرٍ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا      وَلَوْ غَابَ عَنْهُمْ بَيْنَ خَافِيَتِي نَسْرٍ  
وقد قيل:

فَالنَّاسُ لَمْ يُؤْلَفُوا فِي الْعِلْمِ      لَكِي يَصِيرُوا هَدَفًا لِلذَّمِّ  
مَا أَلْفُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ الْأَجْرِ      وَالذَّعَوَاتِ وَجَمِيلِ الذِّكْرِ  
لَكِنْ فَدَيْتُ حَسَدًا بِلَا حَسَدٍ      وَلَا يُضِيعُ اللَّهُ حَقًّا لِأَحَدٍ

وكان الفراغ من تنقيحه في يوم الإثنين، الثالث عشر من جمادى الآخرة، من عام  
أربعة وعشرين وأربع مئة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، الموافق للحادي عشر من  
شهر أغسطس (آب) عام ألفين وثلاثة من الميلاد.

هذا وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، والحمد لله رب  
العالمين.

كتبه

خادم القرآن الكريم

صفوت محمود سالم



# فهرس

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة الطبعة الثانية .....
ج	شكر وتقدير .....
هـ	إسناد المؤلف في متن الجزرية .....
	منظومة المقدمة ( متن الجزرية ) :
١	مقدمة المنظومة .....
١	باب مخارج الحروف .....
٢	باب الصفات .....
٣	باب التجويد .....
٤	باب في ذكر بعض التنبهات .....
٥	باب الرّاءات .....
٥	باب اللامات وأحكام متفرقة .....
٦	باب الضّاد والظّاء .....
٧	باب التّون والميم المشدّتين والميم السّاكنة .....
٧	باب أحكام التّون السّاكنة والتّونين .....
٧	باب المدّ .....
٨	باب معرفة الوقف والابتداء .....
٨	باب المقطوع والموصول .....
١٠	باب التّاءات .....
١١	باب همز الوصل .....
١١	باب الوقف على أواخر الكلم .....
١٢	الهوامش .....

١٤	تتمت ( ليست من المنظومة ) :
١٤	إتمام الحركات .....
١٥	مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء .....
١٦	الكلمات المؤنثة التي قرأها بعض القراء بالإفراد وبعضهم بالجمع .....
١٧	تنسيهات في حسن الأداء .....
١٩	المقدمة .....
١٩	التعريف بمتن الجزرية .....
١٩	التعريف بالكتاب .....
٢١	التعريف بالناظم .....
٢٢	ترجمة عاصم .....
٢٣	ترجمة حفص .....
٢٤	إسناد المؤلف في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .....
	الشّرح:
٢٧	مقدّمة الناظم .....
٢٩	باب مخارج الحروف .....
٢٩	تعريف المخرج .....
٢٩	عدد مخارج الحروف .....
٣٠	مخارج الحروف .....
٣٣	كيف يصدر الصّوت؟ .....
٣٥	باب صفات الحروف .....
٣٥	تعريف صفة الحرف .....
٣٥	أقسام صفات الحروف .....
٣٥	القسم الأول: الصفات التي لها ضدّ .....
٣٨	طرق التخلص من شدة الحروف .....

٣٩	..... مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء
٤٢	..... القسم الثاني: الصفات التي لا ضدّ لها
٤٣	..... مراتب القلقلة
٤٤	..... كيفية استخراج صفات كلّ حرفٍ على حدة
٤٧	..... باب التجويد
٤٧	..... تعريف التجويد
٤٧	..... حكم التجويد
٤٨	..... التكلّف في التجويد
٥١	..... باب في ذكر بعض التبيهات
٥٣	..... باب الرءاءات
٥٣	..... حالات تفخيم الرءاء
٥٤	..... حالات ترقيق الرءاء
٥٤	..... كلمات لها أحكام مخصوصة
٥٤	..... حكم الرءاء المشدّدة
٥٥	..... باب اللامات وأحكام متفرقة
٥٥	..... حالات تفخيم لام لفظ الجلالة
٥٦	..... حالة ترقيق لام لفظ الجلالة
٥٨	..... التماثلان
٥٨	..... المتجانسان
٥٩	..... المتقاربان
٦١	..... باب الضاد والطاء
٦١	..... الفرق بين حرفي الضاد والطاء
٦٢	..... المواضع التي وردت بالطاء في القرآن الكريم
٦٥	..... الإظهار عند تلاقي الضاد مع الطاء

٦٧	..... باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة
٦٧	..... تعريف النون والميم المشددتين
٦٧	..... مراتب الغنة من حيثُ الزمنُ
٦٨	..... أحكام الميم الساكنة
٦٩	..... باب أحكام النون الساكنة والتنوين
٧٢	..... تفخيم الغنة
٧٣	..... باب المدّ
٧٣	..... تعريف المدّ
٧٣	..... زمن الحركات
٧٤	..... أقسام المد
٧٤	..... المد الطبيعي
٧٤	..... المد اللازم الكلمي
٧٥	..... المد اللازم الحرفي
٧٥	..... الحروف المقطعة (النورانية)
٧٦	..... المد الواجب
٧٧	..... المد الجائز
٧٧	..... أ- المد المنفصل
٧٧	..... ب- المد العارض للسكون
٧٨	..... مد البدل
٧٨	..... المد العوض
٧٨	..... مد اللين
٧٨	..... مد الصلة
٧٩	..... قاعدة أقوى المدود
٨٠	..... المد الذي له سببان

٨١	.....	باب معرفة الوقف والابتداء
٨١	.....	أهمية علم الوقف والابتداء
٨٢	.....	تعريف الوقف
٨٢	.....	الفرق بين الوقف والقطع والسكت
٨٣	.....	سكتات الإمام حفص
٨٣	.....	أقسام الوقف
٨٤	.....	أقسام الوقف الاختياري
٨٥	.....	الابتداء
٨٧	.....	باب المقطوع والموصول
٨٧	.....	أهمية معرفة المقطوع والموصول
٨٨	.....	قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَا﴾
٨٩	.....	قطع كلمة ﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾
٨٩	.....	وصل كلمة (أَمْ) المفتوحة مع (مَا)
٨٩	.....	قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَا﴾
٩٠	.....	قطع كلمة ﴿مِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾
٩٠	.....	قطع كلمة ﴿أَمْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾
٩١	.....	قطع كلمة ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾
٩١	.....	قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ المفتوحة عن ﴿لَمْ﴾
٩١	.....	قطع كلمة ﴿إِنْ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾
٩١	.....	قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾
٩٢	.....	قطع كلمة ﴿كُلُّ﴾ عن ﴿مَا﴾
٩٢	.....	وصل كلمة (بِئْسَ) مع (مَا)
٩٣	.....	قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾
٩٤	.....	وصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا)

- ٩٤ ..... وصل كلمة (إِنْ) مع (لَمْ) .
- ٩٥ ..... وصل كلمة (أَنْ) مع (لَنْ) .
- ٩٥ ..... وصل كلمة (كَيْ) مع (لَا) .
- ٩٥ ..... قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾ .
- ٩٥ ..... قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمَّ﴾ .
- ٩٦ ..... قطع اللام عن مجرورها .
- ٩٦ ..... قطع كلمة ﴿لَاتِ﴾ عن ﴿حِينَ﴾ .
- ٩٦ ..... وصل كلمة (وَزَّوْنَا) مع (هُمَّ) وكلمة (كَأَلُوا) مع (هُمَّ) .
- ٩٧ ..... وصل ﴿أَلِ﴾ ، و﴿يَدِ﴾ ، و﴿هَذَا﴾ .
- ٩٩ ..... باب التاءات .
- ٩٩ ..... فائدة دراسة باب التاءات .
- ٩٩ ..... كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة .
- ١٠٠ ..... كلمة ﴿رَحِمَتْ﴾ .
- ١٠١ ..... كلمة ﴿نَعِمَتْ﴾ .
- ١٠٢ ..... كلمة ﴿لَعْنَتْ﴾ .
- ١٠٣ ..... كلمة ﴿امْرَأْتُ﴾ .
- ١٠٣ ..... كلمة ﴿وَمَعْصِيَتْ﴾ .
- ١٠٣ ..... كلمة ﴿شَجَرَتْ﴾ .
- ١٠٤ ..... كلمة ﴿سُنَّتْ﴾ .
- ١٠٤ ..... كلمة ﴿قُرَّتْ عَيْنِ﴾ .
- ١٠٤ ..... كلمة ﴿وَجَّحَتْ﴾ .
- ١٠٥ ..... كلمة ﴿فَطَّرَتْ﴾ .
- ١٠٥ ..... كلمة ﴿بَقِيَتْ﴾ .
- ١٠٥ ..... كلمة ﴿أَبَيْتْ﴾ .



- ١٠٥ ..... كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾
- ١٠٥ ..... كلمات اختلف فيها بين الإفراد والجمع
- ١٠٦ ..... كلمة ﴿جَمَلَتُ﴾
- ١٠٦ ..... كلمة ﴿ءَأَيْسْتُ﴾
- ١٠٦ ..... كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾
- ١٠٧ ..... كلمة ﴿الْعُرْفَتِ﴾
- ١٠٧ ..... كلمة ﴿بَيَّنْتُ﴾
- ١٠٧ ..... كلمة ﴿ثَمَرَاتِ﴾
- ١٠٧ ..... كلمة ﴿غَيَّبَتِ الْحُبَّ﴾
- ١٠٩ ..... باب همز الوصل
- ١٠٩ ..... أهمية همزة الوصل
- ١٠٩ ..... كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع
- ١٠٩ ..... كيفية الابتداء بهمزة الوصل
- ١١١ ..... باب الوقف على أواخر الكلم
- ١١١ ..... أصل الوقف، الروم
- ١١٢ ..... الإشمام
- ١١٢ ..... الروم والإشمام في كلمة (لا تأمهنَّا)
- ١١٢ ..... خاتمة النظم
- ١١٥ ..... فوائد متفرقة
- أ- قواعد تجويدية هامة:
- ١١٥ ..... ١- الاستعاذة
- ١١٥ ..... ٢- البسمة
- ١١٧ ..... ٣- مراتب (سرعات) القراءة
- ١١٧ ..... ٤- إتمام الحركات

- ١١٨ ..... ٥- حكم اللامات السواكن
- ١١٩ ..... ٦- قاعدة (إيتُونِي): العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة
- ١١٩ ..... ٧- قاعدة التقاء الساكنين
- ١٢٠ ..... ٨- الصفر المستدير
- ١٢٠ ..... ٩- الألفات السبع
- ١٢١ ..... ١٠- النبر (لسبب لفظي)
- ب- الكلمات المخصوصة بأحكام:
- ١٢٣ ..... ١- الإمالة في كلمة ﴿مَجْرَسَهَا﴾
- ١٢٣ ..... ٢- كلمة: ﴿أَيَّة﴾
- ١٢٣ ..... ٣- كلمة ﴿ءَاتَسُنْ <﴾
- ١٢٣ ..... ٤- كلمتا: ﴿ضُعْفٍ﴾، ﴿ضُعْفًا﴾
- ١٢٤ ..... ٥- كلمة ﴿أَعْجَمِيَّ﴾
- ١٢٤ ..... ٦- كلمة: ﴿أَلْمُصَيِّطِرُونَ﴾
- ج- متفرقات هامة:
- ١٢٤ ..... ١- الخلافات التي عند حفص عندما تقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل
- ١٢٦ ..... ٢- الخلط
- ١٢٧ ..... ٣- شروط قبول الرواية
- ١٢٨ ..... ٤- الإجازة في القرآن الكريم
- ١٢٩ ..... أسماء المجازين من المؤلف
- ١٣٢ ..... أسماء من هم تحت الإجازة من المؤلف
- ١٣٣ ..... المتوقفون (المنقطعون) عن القراءة
- ١٣٥ ..... الخاتمة
- ١٣٧ ..... الفهرس

